مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثامنة عشرة - العدد (٢٠٧) | رمضان ١٤٤٤هـ / أبريل ٢٠٢٣م



رسالة علماء الإمارة الإسلامية للمرابطين في بيت المقدس وأكنافها



جهاد الشعب الأفغاني ضد الفساد (الحلقة 2)



الإمارة الإسلامية والعدالة الاجتماعية

قطع قرن الدواعش في أفغانستان

حوار مع معالي وزير الخارجية أمير خان متقي حول عدد من المواضيع الساخنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد

١ الافتتاحية: دلالات مشاركة وزارة الخارجية الأفغانية في المؤتمر الوزاري لدول جوار أفغانستان
٢ حوار مع معالي وزير الخارجية أمير خان متقي حول عدد من المواضيع الساخنة
٩ الإمارة الإسلامية والعدالة الاجتماعية
١٠ جهاد الشعب الأفغاني ضد الفساد (الحلقة الثانية)
١٩ قطع قرن الدواعش في أفغانستان
٢١ الدروس الحسان من انتصار الطالبان (٦)
٢٢ المحاور الأربعة لفكر الغلاة المعاصرين
٢٣ أفغانستان الموجز الشهري لأهم الأنباء
٢٦ الحكومة الأفغانية الجديدة تغير معالم أفغانستان.. مالذي يحدث؟
٢٨ جسر الموت يتحول إلى جسر السعادة بجهود الإمارة الإسلامية
٢٩ رسالة علماء الإمارة الإسلامية للمرابطين في بيت المقدس وأكنافها
٣١ واجب الدبلوماسية الأفغانية
٣٢ التعليم..والوظيفة الحكومية
٣٣ الحكومة الإسلامية كفيلة بصلاح دنيا الناس
٣٦ الحرب الإعلامية.. ومسؤوليتنا
٣٨ القيادة الإسلامية وميزاتها في ضوء أشعار العلامة د. محمد إقبال (رحمه الله)
٤٠ من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (الجزء ١)

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood1436@gmail.com

alsomood.af

السنة الثامنة عشرة
رمضان ١٤٤٤هـ / أبريل ٢٠٢٣م
العدد (٢٠٧)

دلالات مشاركة وزارة الخارجية الأفغانية.. في المؤتمر الوزاري لدول جوار أفغانستان

توجّه وفد برئاسة معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية بالوكالة السيد أمير خان متقي، يوم الخميس ١٣ أبريل، إلى مدينة سمرقند في أوزبكستان لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول جوار أفغانستان الرابع، والذي يشارك فيه وزراء خارجية روسيا وإيران والصين وأوزبكستان وباكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

المؤتمر تناول عدة قضايا أبرزها المعوّقات السياسية التي تعانيها أفغانستان، وبحث سبل الاستقرار الإنساني والاجتماعي والاقتصادي فيها. وفي ختام المؤتمر، أصدرت كل من الصين وباكستان وروسيا وإيران بياناً مشتركاً دعوا فيه الولايات المتحدة وحلفاءها إلى تحمل مسؤولياتها تجاه أفغانستان، ورفع العقوبات المفروضة عليها، وإعادة أصولها المجمدة.

إن في حضور وزارة الخارجية الأفغانية للمؤتمر والمشاركة فيه دلالة واضحة وتأكيد عملي على حرص حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية على المشاركة الدولية الفاعلة بما يخدم مصالح بلادها وشعبها ويعود عليهم بالنفع والخير. كما أنه يبرهن مرة أخرى على أن الإمارة الإسلامية ترى على الدوام أن الحل الوحيد للمشاكل العالقة والعقبات والمعوِّقات هو التواصل الفعّال والحوار والنقاش؛ بعيداً عن سياسات القمع والجبر والابتزاز والسطو على حقوق الأمم والشعوب مادياً ومعنوياً.

إن حكومة الإمـارة الإسلامية تمدّ يدها لكل تعاون ثنائي بنّاء يحقق المصالح المشتركة، ويوضّح وجهات النظر، ويزيل الغبش المُعتم الذي تسببت به الآلة الإعلامية المعادية حول أفغانستان؛ البلاد والحكومة والشعب.

لقد حارب الشعب الأفغاني ممثلاً بإمارة أفغانستان الإسلامية ما يقارب الخمسين دولة احتلت بلاده عدواناً وظلماً بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مدة عشرين عاماً؛ لانتزاع حرّيته وكرامته ولإقامة النظام الإسلامي على أرضه. وقد تحقّق له ما ناضل من أجله -بفضل الله- على يد الإمارة الإسلامية قبل عام ونصف.

ولكن -مع ذلك- لا يزال الشعب الأفغاني خلال هذه الفترة يناضل ويحارب لأجل انتزاع حقوقه وحقوق أبنائه من عدوه الذي انتقل من حرب القتل بالصواريخ والدبابات والطائرات إلى القتل بالتجويع، والحصار السياسي/ الاقتصادي، وتجميد الأصول، وسلب الأموال! وسينتصر الشعب الأفغاني ممثلاً بحكومته -بإذن الله- في حربه لانتزاع حقوقه المسلوبة كما انتصر في حربه لتحرير أرضه وتطهيرها من دنس المحتلين.



حوار مع معالي وزير الخارجية أمير خان متقي (حفظه الله) حول عدد من المواضيع الساخنة



تفريغ: مجلة الصمود

المقدم: نسعد اليوم أن نكون في ضيافة معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية المولوي أمير خان متقي، مرحباً بكم معالي الوزير، ونشكر لكم استضافتنا في مقر الوزارة.

معالي الوزير: أهلا وسهلا مرحبًا.

السؤال: معالي الوزير تسلّمتم أمور الوزارة منذ العام ٢٠٢١م، كيف وجدتم حال الوزارة عندما استلمتموها؟

معالي الوزير: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: عندما جئنا إلى وزارة الخارجية كان الوضع أنهم قاموا بالدعاية ضدّنا منذ عشرين عامًا، جعلوا النّاس يخافون منا.

في الخطوة الأولى اجتمعنا مع المسؤولين في الوزارة وعملنا على بناء الثقة.

ثانيًا: أولئك الذين تركوا وظائفهم كانت وظائفهم شاغرة، أردنا أن نجد أفضل الأشخاص لتلك المناصب.

ثالثًا: عملنا في كل ما هو ضروري للوزارة. إلى جانب ذلك بدأنا جهودنا لإحياء علاقاتنا الدبلوماسية مع العالم وإلى حدٍ كبير واصلنا في أفضل طريقة. ثم بدأنا بتدريب النّاس للخدمة. فبدأنا بدورات قصيرة مختلفة في الوزارة. وكان من بين تلك الدورات دورات في الدبلوماسية. حاولنا كثيرًا لأجل تدريب المسؤولين حتى يتمكّنوا من الخدمة بأفضل طريقة.

السؤال: معالي الوزير تحدثتم عن هذه الأعمال التي قمتم بها أول ما جئتم إلى الوزارة، ما هو الفرق الرئيسي الذي يمكن أن تذكروه لنا بين وزارة الخارجية حاليًا ووزارة الخارجية سابقًا؟

معالي الوزير: الفارق الذي نراه هو ما يقوله لنا المسؤولون السابقون في الوزارة؛ وهو المساواة بين المسؤولين رفيعي المستوى والمسؤولين من الرتب الصغيرة في الوقت الحاضر. الاختلاف الثاني هو أننا حاولنا كثيرًا أن يكون المسؤولون من جميع أنحاء أفغانستان، فلسوء الحظ لم يكن الأمر هكذا من قبل. إلى جانب هذا، توجد في الوقت الحاضر بيئة أخوية بين المسؤولين كما عملنا كثيرًا على إحياء الأخلاق الإسلامية والأحكام الشرعية والعلاقات الأخوية بين المسؤولين، ويمكن للمرء أن يشعر بكل هذا حاليًا.

كذلك لا شك أنّه قبل حكومتنا كانت أفغانستان محتلة. لذلك كان للأجانب دورهم في عملية صنع القرار؛ يعني أنّ اتّخاذ القرار كان مبنيًا على مصالحهم. لكن الآن كل القرارات تستند إلى مصالحنا الأفغانية والإسلامية وليس تحت تأثير أحد.

السؤال: معالي الوزير يعني البعض يتساءل عن مصير

الدبلوماسيين السابقين في الوزارة، هل مازالوا يزاولون أعمالهم أم استبدلتموهم؟

معالي الوزير: في اليوم الأول الذي دخلت فيه وزارة الخارجية أعلنتُ لجميع الدبلوماسيين والمسؤولين القدامى أنه يمكنهم الاستمرار في مناصبهم. الغالبية بقيت معنا ومازالوا يخدمون ويواصلون وظائفهم في أقسامهم الخاصة. تمّ إجلاء بعض المسؤولين في الأيام الأولى من انهيار النظام السابق من قبل القوات الأمريكية، هؤلاء المسؤولين غادروا لكنّ الأغلبية بقيت وهم يواصلون الخدمة معنا.

السؤال: معالي الوزير بعد عام ونصف أو أكثر بقليل من استلامكم لهذه الوزارة، ما هو أبرز إنجاز قمتم به في الوزارة يعني تفخرون به؟

معالي الوزير: إنجازنا الرئيسي هو أننا وضعنا أسس هذه الوزارة في العام ونصف الماضي بما يخدم مصالح أفغانستان والإسلام، إلى جانب ذلك تعلمون أننا أقمنا علاقات جيّدة جدًا مع الدول الستة المجاورة لنا، وظلّت حدودنا مفتوحة، ولأنّ الحكومة السابقة كانت تحت التأثير الغربي فلم تكن علاقاتهم جيّدة مع الدول المجاورة. إلى جانب ذلك أرسلنا الدبلوماسيين إلى دول مجاورة مثل إيران وأزبكستان، وتركمنستان، والصين، وباكستان، بالإضافة لكازاخستان وقرغزستان وروسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية، والإمارات، وقطر وماليزيا أيضًا، وقد تمّ تفعيل هذه السفارات بأفضل طريقة. إلى جانب ذلك، في أجزاء أخرى من العالم لدينا علاقات مع سفاراتنا، وهم تحت إدارتنا الآن. أيضًا جعلنا أنفسنا قادرين على العمل في القطاع الاقتصادي مع إدارتنا الاقتصادية، والآن صادراتنا أكثر من الماضي، وأصبح اقتصادنا مكتفيا ذاتيًا بمرور كل يوم. ونشعر بالفخر بسبب هذا، وبأنّ بلادنا تنهض وتقف على قدميها.

السؤال: ذكرتم معاليكم أنّكم أعدتم أو تفتخرون بإرسال الموظفين إلى عدّة دول لكن مشكلة الاعتراف الدولي بحكومة الإمارة الإسلامية بأفغانستان يعني مشكلة يتحدث عنها الجميع ولا تخفى على أحد، هل اعترفت هذه الدول بشكل كامل بالحكومة؟

معالي الوزير: هناك نوعان من الاعتراف بالدولة، أحدهما هو الاعتراف الفعلي والآخر هو الاعتراف المعلن، نحن عمليًا لدينا علاقات مع هذه البلدان وهذا اعتراف في حدّ ذاته، سفاراتهم نشطة هنا وسفاراتنا نشطة هناك، دبلوماسيونا هناك ودبلوماسيوهم موجودون هنا، لدينا تجارة متبادلة، لدينا علاقات؛ وهذا يسمى اعتراف، ومع ذلك لا يوجد إعلان رسمي ولكل دولة أسبابها الخاصة، العديد من دول العالم تتأثر بالآخرين. وهناك أيضًا قضية أخرى كما تعلم أنّ حوالي خمسين دولة قد أتت إلى هنا وقاتلوا ضدّنا لمدّة عشرين عامًا، لذلك بالطبع الدول ستتصرف ببطء بعض الشيء في هذه الأمور. لكن نأمل أن تكون هناك بعض التطورات في هذا الصدد، هناك تغييرات يومية نحو الأفضل، وسنقوم بتفعيل بعض السفارات الجديدة في الأيام القادمة، ونأمل أن يتم حل هذه المشكلة بشكل كامل إن شاء الله.

السؤال: ماهي الدول التي تعمل ممثلياتها في كابل بشكل فعال؟

معالي الوزير: الآن سفارات الدول المجاورة لنا مثل الصين وباكستان وأزبكستان وتركمنستان وإيران مفتوحة وسفارات كازاخستان وقرغزستان وروسيا مفتوحة هنا، سفارة الهند وتركيا وقطر والإمارات العربية مفتوحة، سفارة السعودية مفتوحة لكن دبلوماسيها انسحبوا وقد يعودون قريبًا، هؤلاء نشيطون هنا. وأيضًا هناك سفراء للعديد من البلدان يأتون إلى هنا أحيانًا يعملون ثم يغادرون، لدينا نوع من العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول أيضًا.

السؤال: ماهي الأسباب التي تذكرها لكم الدول كأسباب تمنعهم من إعلان الاعتراف الرسمي؟

معالي الوزير: لقد أخبرتك أنّ العديد من الدول لديها وجهات نظر مختلفة ومشاكل مختلفة، فمن ناحية خاضت خمسون دولة حربًا هنا منذ عشرين عامًا، وفقدوا جنودهم وتعرضوا لخسائر مالية؛ بالطبع سيغترق الأمر بعض الوقت للاعتراف بنا رسميًا. قد يكون لبعض البلدان

الأخـرى ملاحظاتها، لكن لحسن الحظ يتعاملون معنا وكأنهم يعترفون بنا.

الـسـؤال: ألـم تـتـم ترتيبات لمسألة الاعتراف في اتفاقية الدوحة مع جانب الأمريكي؟

معالي الـوزيـر: وفـقًا لاتفاقية الدوحة كانت مسؤوليات الإمارة الإسلامية واضـحـة، كما كانت مسؤوليات الـولايـات المتحدة وحلفائها واضحة أيضًا، وكانت مسؤولية الإمارة الإسلامية أنها ستفتح الطريق أمـام القوات الأمـريـكـيـة لـلانـسـحـاب من أفغانستان، خـلال أربعة عشرة شهرًا، ولن تهاجمها. والمسؤولية الأخـرى أنّ الأرض الأفغانية لن تُستخدم ضدّ أحدٍ في المستقبل، وقد نفّذت الإمارة الإسلامية كل هذا. القضية الثانية التي تخصنا كانت الحوار الأفغاني الذي بدأ أيضًا واستمرّ، ولكن للأسف لم يكن للطرف الآخر موقف واضح وموحّد على طاولة المفاوضات، ولم تكن لديهم القدرة على دمج فريقهم المكوّن من مجموعات مختلفة حتى أنّ هـنـاك أمـور صغيرة استغرقت شهورًا، لذلك لم ينجح الأمر.

على أيـة حـال لقد نفّذنا جميع التزاماتنا. من ناحية أخرى، كانت هناك بعض المسؤوليات على الولايات المتّحدة، أولها أنه ينبغي تحرير خمسة آلاف سجين منا في ثلاثة أشهر، لكنّ الأمـر استغرق عشرة أشهر حتى أنهم أخذوا وقتًا أطول من ذلك، بعد ذلك عندما بدأ الحوار الأفغاني كانت مسؤولية الـولايـات المتّحدة هي إطـلاق سراح بقية السجناء في غضون ثلاثة أشهر، لكنهم لم يطلقوا سراحهم حتى فتح المجاهدون أفغانستان، واقتحموا السجون وأطلقوا سـراح أصدقائهم من السجون.

كانت المسؤولية الثالثة للولايات المتّحدة هـي أنـه كـان ينبغي عليهم إزالة أسماء قادة الإمارة الإسلامية من قوائمهم السوداء والقوائم السوداء لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكنهم لم يفعلوا ذلك بعد، وفشلوا في القيام بمسؤولياتهم في هذا الشأن أيضًا. كانت آخـر مسؤولية للولايات المتحدة هي عدم التدّخل مطلقًا في الشؤون الدّاخلية لأفغانستان، لكننا نرى أنّهم مازالوا يتدخّلون، وتظهر طائراتهم بدون طيّار أحيانًا في المجال الجوّي الأفغاني، ولم يلتزموا في هـذا الصدد أيضًا. نقول أن اتفاقية الدوحة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، ويجب تنفيذها. فهذه الاتفاقية مازالت إطــارًا جـيّـدًا لحل بعض تلك القضايا، وتظل الإمارة الإسلامية ملتزمة بكل مسؤوليتها في هذا الصدد والتراب الأفغاني لن يستخدمه أحد ضدّ أحد، ويجب على الأمريكان أيضًا التصرّف وفق مسؤولياتهم في الاتفاقية، وبذلك ستصبح العلاقات بين أفغانستان والـولايـات المتحدة وحلفائها أفضل وأقوى.

> كانت آخر مسؤولية للولايات المتحدة في اتفاقية الدوحة هي عدم التدّخل مطلقًا في الشؤون الدّاخلية لأفغانستان، لكننا نرى أنّهم مازالوا يتدخّلون، وتظهر طائراتهم بدون طيّار أحيانًا في المجال الجوّي الأفغاني، ولم يلتزموا في هذا الصدد أيضًا.

السؤال: ولكن معالي الوزير ألـم تكن هناك في اتفاقية الدّوحة ضمانات معينة لإيفاء الأطراف بالتزاماتها؟

معالي الوزير: كان هناك قرار بأن يتم التوقيع على الاتفاقية أمام ثلاثين إلى خمس وثلاثين دولة ومنظّمة دولية، وقد تمّ ذلك على هذا النّحو، رأيتم أنه في الدوحة تم التوقيع على الاتفاقية في فندق شيراتون، وبحضور ممثلين من العديد من الدول والمنظّمات الدولية هـذا يعني أنّهم كانوا الضامنين، لكن اختلف الأمـر عندما لم يُطبّقوا الاتفاقية.

السؤال: في الوقت الحالي هل هناك اتصالات مع الجانب الأمريكي؟

معالي الوزير: نعم؛ مازالت لدينا لقاءات وعـلاقـات، نناقش فيها مسائل مختلفة، وقـد قلنا لهم أنّ علينا حل المشاكل من خلال المفاوضات والمحادثات، لذلك التقينا عدة مرات، وبعضها مثمر.

الـــســـؤال: هــل نــتــوقــع في المستقبل القريب اختراقا في ملف الأمــوال الأفغانية المجمّدة؟

معالي الوزير: لقد جمّدوا أصولنا ظلمًا وهي أصول البنك المركزي الأفـغـانـي والشعب الأفـغـانـي،

وقد جمّدوها بشكل غير قانوني وغير عادل، والقرار عندهم الآن، وسنرى هل سيعطون الأفغان حقوقهم. ومع ذلك تستمرّ جهودنا حتى يحين الوقت الذي نجعلهم يعيدون فيه كل الأموال الأفغانية وتسلم الحقوق لشعبنا.

السؤال: بسبب الحروب المتوالية في أفغانستان هناك جاليات أفغانية كبيرة تعيش خارج أفغانستان. بالنسبة للأعمال القنصلية هل واجهتم فيها مشاكل مع هذه الجاليات بسبب عدم اعتراف الدول؟

معالي الوزير: يعيش معظم الأفغان في البلدان المجاورة لنا وخاصة باكستان وإيران بالإضافة إلى تركيا. سفاراتنا في هذه البلدان نشطة وهي تحت سيطرتنا؛ لذلك ليس هناك مشكلة كبيرة. لكن في الدول الغربية هناك بعض المشاكل. أمّا دول المنطقة القريبة فليس فيها مشاكل.

السؤال: أيضًا لديكم جاليات كبيرة تعمل في دول الخليج، هل قامت الوزارة بأي عمل لضمان حقوق هؤلاء العمّال واحتياجاتهم في دول الخليج؟

معالي الوزير: سفاراتنا نشطة في دول الخليج؛ سفاراتنا نشطة في دول السعودية وقطر والإمارات، ونحن نكافح من أجل حل المشاكل في البلدان الأخرى أيضًا، لقد حاولنا كثيرا تفعيل سفاراتنا في معظم البلدان وفي البلدان التي لا وجود لنا فيها، حاولنا حل مشاكل النّاس من خلال السفارات في الدول المجاورة.

مقعد تمثيل أفغانستان في منظمة الأمم المتحدة حق للشعب الأفغاني، والآن هذا المقعد في يد أشخاص لا يستطيعون تمثيل أفغانستان ولا حتى مجموعة في أفغانستان، وهذا ظلم ضد الشعب الأفغاني، ونحن نحاول أن نأخذ ذلك المقعد ونقدمه لشخص يمثل أفغانستان حتى يتم حل المشاكل الأخرى أيضًا.

السؤال: نرى كثيرا ما يزوركم مبعوثون دوليون أو ممثلون للأمم المتحدة، كيف هي طبيعة علاقة إمارة أفغانستان الإسلامية بالأمم المتحدة ومنظماتها؟

معالي الوزير: منظمات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها منفتحة وتعمل في كابل، وتمثيلهم السياسي المسمى بيوناما مفتوح ويعمل في كابل وكذلك منظماتهم الأخرى على حد سواء. لدينا اجتماعات معهم. هم نشطون هنا وعلاقتنا جيدة حتى الآن. أمّا مقعد تمثيل أفغانستان في منظمة الأمم المتحدة فهو حق للشعب الأفغاني، والآن هذا المقعد في يد أشخاص لا يستطيعون تمثيل أفغانستان ولا حتى مجموعة في أفغانستان، وهذا ظلم ضد الشعب الأفغاني، ونحن نحاول أن نأخذ ذلك المقعد ونقدمه لشخص يمثل أفغانستان حتى يتم حل المشاكل الأخرى أيضًا.

السؤال: ذكرتم في معرض حديثكم العلاقات القائمة حاليًا؛ هل هنالك علاقات جيّدة مع الصّين، مع روسيا؟ هناك تساؤلات في ظل الاستقطاب العالمي حاليا خاصة بعد حرب أوكرانيا، هل تتجه الإمارة الإسلامية إلى إنشاء حلف استراتيجي مع روسيا والصين؟

معالي الوزير: في الأربعين سنة الماضية ظلّت أفغانستان مركز صدام القوى العظمى، لقد أضر هذا بشعب أفغانستان كثيرًا، وبسبب ذلك ظلّت أفغانستان متخلفة وواجهت العديد من المشاكل، خلال هذا الوقت ضحينا بأكثر من مليوني شخص كشهداء.
علاقاتنا الخارجية مبنية على التوازن، لا نريد لأفغانستان أن

منظمات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها منفتحة وتعمل في كابل، وتمثيلهم السياسي المسمى بيوناما مفتوح ويعمل في كابل وكذلك منظماتهم الأخرى على حد سواء.

تكون مركز التنافس السلبي بين القوى العظمى. نريد أن نجعل أفغانستان مركزًا ومعبرًا اقتصاديًا. نريد لأفغانستان أن تكون مركز التنافس الإيجابي بين الدول المختلفة في السياسة والاقتصاد. هذه سياستنا. إلى جانب ذلك، لدينا علاقات إيجابية مع الصين وروسيا. وقد تمت زيادة صادراتنا إلى الصّين، وزادت وارداتنا من روسيا، ونحن نحاول تعزيز علاقاتنا مع هذه البلدان.

السؤال: من المعروف أن الصين لديها مشاريع اقتصادية ضخمة وتريد إحياء طريق الحرير، هل تقع أفغانستان ضمن هذه المخططات؟ أو هل فتحتم مع الجانب الصيني مثل هذه الأفكار والمشاريع الاقتصادية؟

معالي الوزير: أفغانستان هي نقطة الربط بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا وقد حاولنا بكل الطرق الممكنة تطوير الاقتصاد مع دول الجوار، لأنه الرابط لدول المنطقة، وازدهاره يؤثر على التجارة وحياة النّاس هنا، وقد بذلنا جهودًا لاستخدام جميع الوسائل المتاحة في ذلك. جديرٌ بالذكر أيضًا أنّ أفغانستان خرجت من الحرب مؤخّرًا، وستتخذ جميع الخطوات تدريجيًا، ونحن حريصون جدًا على هذا الأمر، ونحاول أن نلعب دورًا في السياسة يعود بالفائدة علينا وللآخرين أيضًا، ونمتنع عن آثار السياسة السلبية. نحن نريد اغتنام جميع الفرص؛ بما في ذلك مشروع الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، وطريق الحرير، وطريق اللازورد، أو الفرص المتعلقة بالمعابر التجارية وجعل أفغانستان مركزًا اقتصاديًا، ونحن نبذل جهودا في جميع التفاصيل المتعلقة بهذا الأمر، وسنفعل كل الخطوات تدريجيا.

> علاقاتنا الخارجية مبنية على التوازن، لا نريد لأفغانستان أن تكون مركز التنافس السلبي بين القوى العظمى. نريد أن نجعل أفغانستان مركزًا ومعبرًا اقتصاديًا. نريد لأفغانستان أن تكون مركز التنافس الإيجابي بين الدول المختلفة في السياسة والاقتصاد. هذه سياستنا.

> أفغانستان هي نقطة الربط بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا وقد حاولنا بكل الطرق الممكنة تطوير الاقتصاد مع دول الجوار، لأنه الرابط لدول المنطقة، وازدهاره يؤثر على التجارة وحياة النّاس هنا، وقد بذلنا جهودًا لاستخدام جميع الوسائل المتاحة في ذلك.

السؤال: مثل هذا التصريح؛ كانت لكم تصريحات في أيام قليلة ماضية حول أن تكون أفغانستان مركزًا تجاريًا أساسيًا في المنطقة، ما هي الفرص التي تعرضونها للدول لكي تقبل بكم مركزًا تجاريًا في هذه المنطقة؟

معالي الوزير: إحدى الفرص أنّ جنوب آسيا يحتاج إلى الطاقة، ويحتاج إلى الغاز، ويحتاج إلى النفط في حين أنّ منطقة آسيا الوسطى غنية بها، إلى جانب ذلك تريد دول آسيا الوسطى وروسيا إقامة علاقات تجارية مع جنوب آسيا وهذه كلها ستؤثر إيجابيًا على الاقتصاد، ونحن نريد استغلال هذه الفرص؛ حيث يمكن لأفغانستان أن تربط هذه البلدان برًا، ويمكن أن تتعاون معها في هذا الصدد.

السؤال: أنتم تتحدثون عن هذه المجالات الاقتصادية، ما هو أبرز إنجاز لكم بالمجال الدبلوماسي الاقتصادي؟

معالي الوزير: هناك بعض المشاريع الضخمة التي تمّ الشروع فيها، على سبيل المثال: مشروع تابي الذي ينقل الغاز من تركمانستان عبر أفغانستان إلى باكستان والهند، أيضًا هناك مشروع تاب وهو مهم جدًا، أيضًا هناك مشروع كاسا ألف الذي يبدأ في طاجكستان ثم يعبر أفغانستان إلى باكستان. هذه هي المشاريع الضخمة. علاوة على ذلك، سيبدأ

خط السكك الحديدية في أزبكستان وسيعبر حيرتان إلى كابل، ثم عبر تورخم إلى باكستان، هذا أيضًا مشروع ضخم. إنّ هذه المشاريع الاقتصادية والدور الفاعل لأفغانستان فيها، ستبعد أفغانستان عن مآسي الأربعين سنة الماضية.

كانت المخدّرات في قمّتها خلال احتلال أمريكا حيث أصبح أربعة ملايين أفغاني مدمنين على المخدرات، الآن نحن نعالجهم، وتمّ جمع ثمانين ألف شخص، وهم الآن في المستشفيات تحت العلاج. أما زراعة المخدّرات فأصبحت صفر بالمائة.

السؤال: تحدّثت الآن عن مشاريع عدّة ربما أنتم تعرفونها في أفغانستان لكن حتى نجعل المشاهد يعرفها أيضًا، تحدثتم عن مشروع كاسا ألف، ومشروع تابي وتاب وأيضا مشروع السكك الحديدية، لو أعطيتنا نبذة عن هذه المشاريع وتفصيلاتها؟

معالي الوزير: تابي هو مشروع ضخم للغاية بدأت عملياته في الإمارة السابقة، من خلال تنفيذ هذا المشروع سينشأ خط أنابيب الغاز في تركمنستان وسيعبر أفغانستان إلى باكستان والهند، سيكون خط أنابيب ضخم للغاية وسينقل الغاز إلى الدّول المذكورة. وستستفيد أفغانستان أيضًا من هذا المشروع من القيمة الإجارية لمرور الأنابيب، وستحصل أيضًا على الغاز. المشروع الضخم الآخر هو مشروع تاب والذي سينقل الكهرباء من تركمنستان إلى هرات ثم قندهار ثم يذهب إلى باكستان. هذان مشروعان كبيران. والثالث هو مشروع كاسا ألف الذي سيبدأ من طاجكستان وسيعبر أفغانستان إلى باكستان، وهو أيضًا مشروع كهرباء. ومشروع كبير آخر هو مشروع السكك الحديدية الذي سيبدأ من أزبكستان إلى حيرتان وسيعبر شمال أفغانستان وكابل ثم يذهب إلى باكستان عبر تورخم وهو أيضًا مشروع ضخم. وقد بدأت بالفعل أعماله البحثية الأولية، وهناك بعض التطورات في هذا الصدد. ونحن جاهزون لذلك.

السؤال: هذه مشاريع كبيرة، يعني هل نتحدث عن أفكار ناقشتموها مع هذه الدول أم أعمال تنفيذية بدأت لهذه المشاريع؟

معالي الوزير: تم بالفعل إجراء الدراسات الخاصة بمعظم هذه المشاريع، وسيبدأ مشروع تابي عمليًا حيث بدأ العمل في تركمنستان، ونأمل أن يبدأ في أفغانستان في المستقبل القريب أيضًا. كما أنّ مشروع تاب جاهزٌ للتنفيذ ولا توجد مشكلة. مشروع السكك الحديدية الذي سيبدأ في أزبكستان قد تمّ بالفعل تنفيذ بعض أعماله في أفغانستان كما تم الانتهاء من دراستها في عهد الإمارة قبل بضعة أشهر، وبدأ أيضًا عمليًا، ومشروع كاسا ألف اكتملت دراسته ونحنُ جاهزون له، لكنّ العمل الميداني سيبدأ لاحقا.

السؤال: وزير الخارجية الأمريكية كانت له تصريحات قبل أيام يقول فيها بأنّ قرارات الإمارة الإسلامية في أفغانستان تجاه قضية النّساء تكشف عن صوابية موقفهم من عدم قبول الاعتراف بالإمارة الإسلامية في المجتمع الدولي، ما هو ردكم؟

معالي الوزير: هناك العديد من المشاكل في أفغانستان، لم يكن هناك سلام في أفغانستان بينما الآن هناك سلام، لم يكن هذا السلام موجودًا في عهد الأمريكيين وحلفائهم، وكانت المخدّرات في قمّتها خلال احتلال أمريكا حيث أصبح أربعة ملايين أفغاني مدمنين على المخدرات، الآن نحن نعالجهم، وتمّ جمع ثمانين ألف شخص، وهم الآن في المستشفيات تحت العلاج. أما زراعة المخدّرات فأصبحت صفر بالمائة. والأرض الأفغانية حاليًا لا تُستخدم ضدّ أي أحد، ولم يعُد هناك حربٌ في أفغانستان. هذه هي الحقوق الأساسية للشعب والتي وفّرناها للنّاس. التعليم كان يساوي صفرًا خلال جائحة كرونا، الآن لدينا تسعة ملايين طالب من بينهم ذكور وإناث يدرسون. فقط تعليم جزء من الإناث متوقف. وبما أنّنا حلّلنا كثيرًا من المشاكل يجب على العالم التركيز على

هذه النّجاحات أيضًا. ثانيا على الدول الأجنبية ألا تفرض علينا شروطًا في شؤوننا الداخلية.

السؤال: ربما الآن تُعرف أفغانستان فقط من خلال مشكلة النساء كما أشرتم؛ لأنّ الحديث عنها كثيف في الإعلام، لكنكم كوزير خارجية لأفغانستان ما هي أكبر مشكلة وأكبر تحدّي لأفغانستان؟

معالي الوزير: دارت حروب في أفغانستان على مدى الأربعين سنة الماضية، أفغانستان بحاجة إلى إعادة الإعمار، ويجب أن تعود حياة النّاس إلى طبيعتها هنا. يجب حلّ المسائل المالية في أفغانستان، ويجب استعادة كل الأصول. لسوء الحظ في السنوات العشرين الماضية كان الأجانب يسيطرون على كل شيء حتى ٧٠٪ من ميزانيتنا الوطنية كانت تتألف من أموال الأجانب، الآن نريد أفغنة كل شيء، أن نفعل أيّ شيء وفقًا لمصالح الأمّة، لقد توقف التدخل الأجنبي الآن، ويجب أن يتوقف إلى الأبد. يجب أن تقف أفغانستان على قدميها ويجب أن يكون لها اقتصادها الخاص، يجب أن يكون لأفغانستان معاهد تعليمية قوية، ويجب تعزيز تعليمها وتطوير اقتصادها، هذه هي الأشياء الأساسية التي تحتاجها أفغانستان المستقبلية.

السؤال: الإمارة الإسلامية في أفغانستان الآن تعاني هذه المشاكل كما ذكرت، ما الذي تنتظره الإمارة الإسلامية من الدول والشعوب الإسلامية؟

معالي الوزير: شهدت السنوات الـ ٤٤ الماضية في أفغانستان حربًا وجهادًا مقدّسًا، وكافحت أيضًا من أجل نجاح الإسلام وحكمه، أمة

> في السنوات العشرين الماضية كان الأجانب يسيطرون على كل شيء. حتى 70٪ من ميزانيتنا الوطنية كانت تتألف من أموال الأجانب، الآن نريد أفغنة كل شيء، أن نفعل أيّ شيء وفقًا لمصالح الأمّة، لقد توقف التدخل الأجنبي الآن، ويجب أن يتوقف إلى الأبد. يجب أن تقف أفغانستان على قدميها ويجب أن يكون لها اقتصادها الخاص، يجب أن يكون لأفغانستان معاهد تعليمية قوية، ويجب تعزيز تعليمها وتطوير اقتصادها.

أفغانستان المجاهدة أنقذت العالم من دمار الاتحاد السوفييتي، ومن التحالف الذي تقوده أمريكا، والذي كان يهاجم دولا مختلفة، تمّ تغيير خريطة العالم بسبب تضحية الأمة الأفغانية. الآن يجب أن يساعد الشعب الأفغاني كل العالم الإسلامي وخاصة الأشخاص المميزين فيه، والعلماء وأصحاب المعرفة والمتعلمين ورجال الأعمال، وعليهم دعم ومساعدة الشعب الأفغاني في الجانب الاقتصادي وفي الجانب السياسي أيضًا وفي التبادل الدبلوماسي، وهذا ما يتوقعه الأفغان من المسلمين. أعتقد أن المسلمين يحبوننا وآمل أن يتم تنظيم هذا الحب. كما يجب على المنظمات والدول أن تتعاون مع الأفغان، فالأفغان يطلبون منهم أن يكونوا لهم مثل الإخوة.

السؤال: في ختام هذا الحوار ماهي الرسالة التي تحب أن توجهها إلى مختلف دول العالم ومختلف الشعوب؟

معالي الوزير: رسالتنا هي أنّ الحكومة الحالية لأفغانستان؛ الإمارة الإسلامية تريد علاقات إيجابية مع العالم،نريد لأفغانستان أن تكون مركزا للتجارة العالمية والعبور، نريد علاقات إيجابية مع دول وحكومات العالم، كما نريد لأفغانستان أن لا تكون مركز صدام مع الآخرين، نريد علاقات اقتصادية وسياسية مع العالم، نأمل من العالم بما فيه الدول الإسلامية والشعوب المسلمة أن تتفاعل إيجابيا في هذا الأمر.

المقدم: معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية المولوي أمير خان متقي شكرًا لكم على إتاحة هذه الفرصة لنا، وإتاحة هذا الوقت في ظل انشغالاتكم ووقتكم الثمين.

معالي الوزير: شكرًا وجزاكم الله خيرا.

* * *

الإمارة الإسلامية والعدالة الاجتماعية



سيف الله الهروي

من نظر إلى الحكومات المعاصرة في العالم الإسلامي وجد أغلبها حكراً على عائلة واحدة أو قبيلة واحدة أو طائفة واحدة، ووجد للتوارث والقرابات أثرا كبيرا بالغا في أكثر مناصبها العامة ووظائفها الخاصة، يموت الملك فيخلفه أخوه أو ابنه، يموت الرئيس في الحزب أو الجماعة فيخلفه ولده أو أخوه، يموت الجنرال في الجيش فيخلفه ولده العاجز، من غير أن يكون شورى ولا انتخاب، حتى الحركات والجماعات التي ظهرت لترفع راية العدالة الاجتماعية أيضا لم تستطع أن تتجاوز عقبة القرابات والتوارث في غالب الأحيان.

لكن تمتاز الإمارة الإسلامية بأنها تجاوزت هذه العقبة، أي عقبة القرابات والتوارث، في أول امتحان لها لما توفّي أميرها الأول رحمه الله، حيث جُعِل الأمر شورى بينهم، ولم يُجعل توارثا بين الأقارب. وهي في ذلك سلكت مسلك الخلفاء الراشدين بعد قرون، فاختار مجلس الشورى للإمارة آنذاك أميراً ثانياً لها، لا تربطه بالأمير الأول إلا أخوة الإسلام والدين. ثم لما استشهد الأمير الثاني، اختير الأمير الثالث الذي تربطه بالأولين رابطة الأخوة الإسلامية والدينية فحسب.

هذه ميزة في الإمارة قلما توجد في غيرها من الحكومات والحركات في العالم الإسلامي المعاصر.

الميزة الثانية التي تمتاز بها الإمارة الإسلامية هي المرسوم الأخير الذي أرسله الأمير حفظه الله إلى كافّة رؤساء الولايات والوزراء وأمراء الجند حيث كلّفهم جميعا باستبدال من وظفوهم من أولادهم وقراباتهم في تلك الدوائر بمن ليس لهم قرابة معهم.

لا شك أنّ الدوائر والمؤسسات والوزارات طُهِرتْ من المفاسد والرشاوي والشفاعات المرفوضة والوسائط الجائرة خلال السنة الماضية، حتى ارتاح المواطنون الأفغان، وتنفسوا الصعداء بعد عقدين من الفساد والجور. ولكن المرسوم الأخير للأمير جاء سداً لأبواب المفاسد المحتملة كلها، كما جاء تحقيقا لمفهوم العدالة الاجتماعية في أرقى معانيها.

لقد تحدثت حركات وجماعات واحزاب وشخصيات كثيرة عن العدالة الاجتماعية ورفعت شعارها في عصرنا، ولكن إمارة المجاهدين الغرباء في أفغانستان ألبست خلال سنوات جهادها ونضالها وحُكمها هذا الهتاف ثوب العمل من غير أن يطلق قادتها شعار العدالة الاجتماعية مرة واحدة في مؤتمر أو جلسة.

هذه نعمة كبيرة، وإنجاز عظيم

> تمتاز الإمارة الإسلامية بأنها تجاوزت عقبة القرابات والتوارث، في أول امتحان لها لما توفّي أميرها الأول رحمه الله، حيث جُعِل الأمر شورى بينهم، ولم يُجعل توارثا بين الأقارب. وهي في ذلك سلكت مسلك الخلفاء الراشدين بعد قرون ...

يبعث السرور فينا جميعا ويقتضي الشكر، حيث ظهرت في تاريخنا الإسلامي لأول مرة حكومة سلكت مسلك الراشدين في جعل الأمر شورى في الإمامة الكبرى، وفي إبعاد القرابات والتوارثات في مناصبها العامة والخاصة.

أسأل الله تعالى أن يُديم ذلك على الشعب الأفغاني المسلم ويزود المسلمين بالمزيد من مفاجآت الخير والبركة في دينها ودنياها... وما ذلك على الله بعزيز.

* * *



جهاد الشعب الأفغاني ضد الفساد (الحلقة الثانية)
الفساد حضارة عالمية، ومنظومة استعمارية للحكم

أ. مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

أسست الولايات المتحدة دولة للفساد في أفغانستان، كانت هي الأسوأ في العالم. وقد استغرق بناؤها عشرون عامًا، حكم البلاد خلالها رئيسان هما: حامد كرزاي (٢٠٠١ ـ ٢٠١٤). ثم أشرف غني (٢٠١٤ـ ٢٠٢١).

بدأ الأمريكيون حكمهم لأفغانستان بحملة علاقات دولية واسعة، تلبّسوا فيها شخصية الرجل المجنون المستعد لأن يرتكب أي جريمة كبرى، كونه طُعِن في كرامته بأحداث الحادي عشر من سبتمبر. ورفع الرئيس الأمريكي جورج بوش شعاره الشهير: (من ليس معي فهو ضدي).

تصرفاته العنيدة وشخصيته الحمقاء، وملامح التخلف العقلي التي تكسو وجهه، أعطت مصداقية لتهديداته المجنونة، وأنه سيدخل في حرب ضد من يعارض غزوه لأفغانستان. فانصاع العالم أجمع لجنون البقر الأمريكي.

وخلال مؤتمرات دولية وحملات علاقات عامة، حصلت أمريكا على موافقة دول العالم على موقفها من الحرب على أفغانستان، رغم أنها دخلت الحرب بدون تفويض من الأمم المتحدة. سَوَّقَت أمريكا أكاذيبها بشأن عميلها حامد كرزاي كمحرر لبلاده أفغانستان وأنّ الولايات المتحدة قد جاءت لمساعدته، وأدخلته إلى مسقط رأسه بالمروحيات.

وتم تنصيبه رئيسًا بإجماع عالمي. وتسابقت الدول (المانحة) للتبرع للنظام الجديد بمليارات الدولارات لبناء وإعمار أفغانستان.
لم يصل من تلك الأموال الموعودة سوى القليل. كما لم تشاهد أفغانستان أي إعمار سوى قصف الطائرات وغارات القوات المحمولة، وإنشاء دولة جديدة في أفغانستان قائمة على الفساد في الداخل والفساد في علاقاتها الخارجية، حتى اشتهر النظام الجديد بأنه من الأكثر (أو حتى الأكثر) فساداً في العالم.

♦ السنوات الخادعة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥):

السنوات (٢٠٠١- ٢٠٠٥) يمكن تسميتها (بالسنوات الخادعة). وكان المستهدف الأول بالخداع هو شعب أفغانستان، ثم ما يسمّونه بالمجتمع الدولي. كانت تلك السنوات مليئة بوعود الرفاهية والرخاء التي ستصيب كل أفغاني في عهد الاحتلال، بمشاريع هائلة لا نظير لها في تاريخ أفغانستان. وكان ذلك بهدف تشجيع الدول الخارجية على التبرع لصالح النظام الجديد. ومن جهة أخرى تهدئة روع الشعب الأفغاني وإقناعه بعدم رفع السلاح ضد الاحتلال. خاصة وأن كل الأحزاب الأفغانية من كافة الاتجاهات، بما فيها أحزاب المجاهدين السابقين، قد انضوت تحت سقف الاحتلال لتشاركه اللعبة الجديدة، على أمل أن يكونوا من المستفيدين والرابحين بلا قتال. فلم يتبق في المعارضة سوى الإمارة الإسلامية

♦ تمّ بناء دولة الفساد في أفغانستان على مرحلتين:
أولا: مرحلة تأسيس الفساد المنظم (2004 ــ 2014).
ثانيا: مرحلة الانطلاق العظيم للفساد (2014ـ 2021) واستمرّت طول حكم أشرف غني ولها مميزات غير عادية.

فقط.
كانت أمريكا سخية في تقديم الرشاوى الاقتصادية لعدد من الدول على حساب الشعب الأفغاني وثروته، من خلال منحها مشاريع ضخمة بمزايا خيالية. كانت الصين في مقدمة المستفيدين من ذلك الكرم الأمريكي الكاذب، تلتها الهند وعدد من الدول الأوربية. وفازت إيران بمجرد السماح لها بالتعامل مع النّظام الجديد بعد أن كانت في حالة أقرب إلى الصراع المسلح مع نظام الإمارة الإسلامية.
وكانت إيران قد أوفت بمعظم ما وعدت به في مؤتمرات الدول المانحة. ومع ذلك جاءت في ذيل قائمة المستفيدين من نظام الاحتلال الذي أبدت معه تعاطفًا ورغبة في التعاون عند بدايته الأولى. كانت إيران ومعها الصين من أكبر ضحايا الخداع الأمريكي في تلك السنوات الخادعة (٢٠٠١ ـ ٢٠٠٥).
خلال فترة الخداع المذكورة (٢٠٠١- ٢٠٠٥) تمكنت الولايات المتحدة من إعادة الانتعاش لزراعة الأفيون، التي أوقفتها الإمارة الإسلامية في آخر عام لحكمها. وهيأت بنية تحتية لتصنيع الهيروين، خاصة في قاعدة باجرام الجوية في شمال كابل. ورتّبت خطوط النقل الجوي إلى العالم بالطائرات الحربية، إلى جانب خطوط النقل البرية والبحرية الأخرى.
صناعة المخدرات هي الجانب الذي ظلّ ثابتًا طوال عهد الاحتلال رغم أنه تمّ تشييده في بداية مرحلة الخداع. فجميع ما تمّ بناؤه في تلك المرحلة المخادعة قد ألغي أو استبدل. وجميع الدول التي أخذت الامتيازات، خاصة الصين، فقدتها فيما بعد. وتبقى للصين فقط عقد بناء ميناء (جوادر) على بحر العرب في باكستان، لصالح قوات الغزو الأمريكية. وهو قريب من الحدود الأفغانية الجنوبية.

♦ تم بناء دولة الفساد في أفغانستان على مرحلتين:

أولا: مرحلة تأسيس الفساد المنظم (٢٠٠٤ ـ ٢٠١٤) وبدأت تلك المرحلة في عام (٢٠٠٤) تقريبا في عهد كرزاي. واستنفذت أغراضها في عام (٢٠١٤) حيث استبعد كرزاي من الحكم (بانتخابات ديمقراطية أشرف عليها الاحتلال الأمريكي عام ٢٠١٤).
ثانيًا: مرحلة الانطلاق العظيم للفساد (٢٠١٤- ٢٠٢١) واستمرّت طول حكم أشرف غني ولها مميزات غير عادية سنتكلم عنها.
قبل الحديث عن مرحلة الانطلاق العظيم للفساد نذكر أهم النتائج الاستراتيجية التي أسفرت عنها مرحلة حامد كرزاي لتأسيس (الفساد المنظم).

♦ تلك الإنجازات هي:

١ ـ إقامة علاقات أوثق بين الدولة الأفغانية وإسرائيل في كافة المجالات. بدأت بالاقتصاد وتدرّجت إلى تعاون شامل ظهر بقوة في العصر الثاني للفساد (عصر الانطلاق العظيم).

كان لإسرائيل انخراطاً عضوياً في عملية الغزو من خلال الأجهزة المسلحة الأمريكية، أي الجيش والمخابرات الأمريكية.

٢ ـ في مرحلة التأسيس بدأت مظاهر الفساد تنتشر على سطح الحياة في أفغانستان، ويقابلها المواطن في أي تعامل حكومي. ويقابلها التجار في حركتهم التجارية ومعاملاتهم المالية وفي الصفقات التجارية.

♦ إفساد الدولة.. لتحويل مسيرة الجهاد بعيدًا عن الاحتلال:

بدأ التحوّل الأهم في تاريخ مكافحة الأمريكان للجهاد في أفغانستان، بأن تجعل الشعب الأفغاني يتحول إلى الصدام مع ظاهرة الفساد ويعتبرها الأكثر أهمية من مواجهة الاحتلال الأمريكي. وكان الأمريكان يهدفون إلى صرف الشعب عن حمل السلاح ضد جيوشهم المحتلة. ويتحول الناس إلى النضال السلمي -تحت إشرافهم- ضد النظام الفاسد عبر الانتخابات والمحاكم ووسائل التواصل الاجتماعي.

♦ إنطلاقة الفساد الكبرى: عصر"رولا" وزوجها "غني":

- البطل الحقيقي لتلك المرحلة هو السيدة "رولا" زوجة الرئيس "أشرف غني". وهي مسيحية مارونية من لبنان. أظهرت في أفغانستان تعاوناً غير عادي مع إسرائيل وبرامجها، سواء في الاقتصاد أو التبشير، أو إفساد الأخلاق، عبر برامج تحرير وتمكين المرأة. والأكثر دقة هو تعريف ذلك العصر باسم (عصر رولا وزوجها غني) لأن تلك السيدة هي المحرك والدافع الأكثر قوة ونشاطاً في برامج إفساد أفغانستان وتخريبها.

> ♦ أراد الأمريكان صرف الشعب عن حمل السلاح ضد جيوشهم المحتلة، وأن يتحول الناس إلى النضال السلمي -تحت إشرافهم- ضد النظام الفاسد عبر الانتخابات والمحاكم ووسائل التواصل الاجتماعي.

♦ فساد لا يمكن إصلاحه: ٣ أهداف يهودية للإفساد العظيم

وهنا نذكر قاعدة هامة جدًا وأساسية لعمل إسرائيل وأمريكا في (عصر رولا وزوجها غني) وهو أن الهدف الأساسي من تلك المرحلة هو إفساد وتخريب أفغانستان إلى درجة يستحيل إصلاحها فيما بعد. كما فعلت إسرائيل بنجاح في عدة دول عربية كبرى وحيوية من السهل التعرف عليها.

الهدف الثاني: إقناع الشعب بأن معركته الأساسية ليست مع الاحتلال الأجنبي بل مع الفساد الداخلي الذي يديره النّظام الحاكم بمعاونة شبكة شيطانية تغطي الدولة كلها.

الهدف الثالث: تخريب الاقتصاد الأفغاني ومنع قيام أي اقتصاد حقيقي في ذلك البلد وإبقائه تحت مستوى خط الفقر ومنع قيام الصناعة، وإبقاء الزراعة ضعيفة ومتخلفة، وتخريب البيئة، وتقليص مصادر المياه وحرمان أفغانستان منها.

الهدف الرابع: إبقاء الاحتلال اليهودي الأمريكي في أفغانستان إلى الأبد. ولتحقيق ذلك هناك طريق واحد يمر بعدد من المحطات.

♦ معالم في الطريق لدوام الاحتلال الأمريكي اليهودي لأفغانستان:

١- الفصل بين الشعب والإسلام (إبقاء الشعائر والشعارات الإسلامية وإلغاء الشريعة تماماً واستبعادها). فلا يصل الإسلام إلى الحكم أو السلطة السياسية أو مجالات الاقتصاد والثقافة والعلوم. (أي الإبقاء على إسلام يخدم أمريكا وإسرائيل فقط ولا يخدم المسلمين). وذلك شائع في عدد من الدول العربية والإسلامية.

٢ ـ القضاء على فضيلة الغيرة لدى الأفغان. وتبدأ بالقضاء على غيرة الرجل على المرأة. المدخل إلى ذلك إدخال المرأة إلى سوق العمل الخارج عن سيطرة الإسلام، وإقحام المرأة في الحياة الاجتماعية التي ينخرها الفساد. وترك المرأة تتعامل مباشرة مع

المجتمع الفاسد والنظام الفاسد، وهي محرومة من حماية الزوج أو العائلة أو القبيلة أو الإمارة. فإذا تلاشت الغيرة على المرأة؛ تلاشت الغيرة على الدين والمقدسات والأوطان والشرف وجميع المثل العليا. فكان الاستهتار بكل شيء، والسلبية والأنانية والخلافات الداخلية على كل أساس ممكن، من دين ومذهب وعرق، أو حتى خلافات أمزجة وتعصبات رياضية كروية.

النتيجة النهائية: قتل الغيرة على المرأة هو المدخل الأول والأساسي لسيطرة اليهود على أي مجتمع.

والقضاء على مثله العليا واستبعاد الدين عن تأثيره الاجتماعي، وإبقائه في دائرة الضمير المخفي الذى لا يشهد على وجوده الفعلي شيء.

♦ اليهود: إفساد المرأة من خلال امرأة أو إفساد نساء الشعب من خلال زوجة الرئيس:

تلك النتيجة الهامة والقاعدة اليهودية الشهيرة الراسخة جعلت التعامل اليهود مع "رولا" هو دستور عملهم في أفغانستان لفرض سيطرتهم عليها وطرد الإسلام منها. فكان ذلك عصر "رولا"ـــ السيدة الأولى!! ـ وليس عصر زوجها رئيس الجمهورية "أشرف غني". أي أن إسرائيل دخلت مجال الإفساد العظيم للمرأة في أفغانستان من خلال امرأة، هي زوجة رئيس الجمهورية.

من أهم مميزات "رولا" هو حماسها الفائق للعمل ضد الإسلام. وكان واضحًا في ذهنها أنّ الخطوة الأساسية لتخريب المرأة هو سحبها خارج مظلة الحماية الاجتماعية التي يوفرها المجتمع المسلم في أفغانستان للمرأة، والمتمثلة في حماية الرجل والأسرة والقبيلة. سعى اليهود إلى تحويل المرأة إلى عنصر متمرد على الإسلام والمجتمع والأسرة في آن واحد. متهمات المجتمع بأنه مجتمع ذكوري ـ حسب تلقينات منظمات الماسونية ـ مفضلات المجتمع

> ♦ قتل الغيرة على المرأة هو المدخل الأساسي لسيطرة اليهود على أي مجتمع.

الغربي المخنث على مجتمعهم الرجولي المسلم الذي يقارع العالم كله دفاعا عن دينه ومبادئه. وكان ذلك واضحاً في مظاهرات النساء في كابل غيرها.

♦ دعم يهودي هائل للإفساد النسائي:

ورغم ضئالة تلك الفئة النسائية من ناحية العدد والتأثير، إلا أن

> ♦ «رولا» هي الرائدة الأكبر للحركة النسائية في أفغانستان. وهي وثيقة الصلة بالموساد الإسرائيلي والمخابرات الأمريكية.

التركيز الإعلامي الغربي عليهن كان هائلاً. وكل الماكينة الدعائية والمالية لليهود كانت في خدمة ثورتهم في أفغانستان. بل أنهم دعموا تلك الثورة النسائية بمجموعات إرهابية مسلحة شكلت لهم درعاً من النيران والرهبة. وارتكبوا في سبيل ذلك الكثير من جرائم القتل والتخريب. أي أن الثورة النسائية الدائرة ليست ثورة مخملية بل دموية وإرهابية في وجهها الآخر المخفي عن الرأي العام، بفعل التواطؤ الإعلامي الدولي اليهودي.

♦ "رولا" رائدة نسائية من الطراز اليهودي الأول:

يمكن اعتبار "رولا" هي الرائدة الأكبر للحركة النسائية في أفغانستان. وأحد أهم الرائدات التاريخيات للحركة التحررية للنساء المتمكنات. وهي وثيقة الصلة بالموساد الإسرائيلي تحديداً، وبالمخابرات الأمريكية أيضا.

ومن المرجح أن لها دور بارز في بناء الشبكات النسائية التي أسسها الاحتلال لتمارس مجموعة من النشاطات التخريبية أساسها (صناعة الدعارة المنظمة) والتجسس علي الشعب، وأعمال إجرامية شتى بالتعاون مع الجماعات الإرهابية والجيش السري الذي جهزه الاحتلال الأمريكي، ودعمه بالطائرات المسيرة وأساسيات أخرى.

ونجحت "رولا" والإسرائيليين في خلق كيان موحد يجمع شبكات تحرير المرأة وصناعة الدعارة المنظمة متحدين مع العمل الإرهابي في أفغانستان بشقيه الداعشي والجيش السري. ما كان يميز "رولا" هو جرأتها

النادرة في اقتحام مجالات الإفساد، والمضي فيها قدما بكل جرأة، بصفتها النسوية، وصفتها السياسية، كرئيس فعلي لأفغانستان إلى جانب الرئيس الرسمي زوجها أشرف غني، الذي كان يعيش في ظلها محتميا بقوة علاقتها مع إسرائيل.

أشرف غني حقق بجهوده إنجازات هامة في عملية انطلاق الفساد في أفغانستان. وسنذكر إنجازاته بشكل منفصل.

كان لابد له أيضا أن يتعاون مع اليهود أصدقاء "رولا" حيث أن إنجازاته الكبرى تتعلق بالسيطرة على البنوك والحركة المصرفية في البلاد. ولكن ما فعلته "رولا" في مجال إفساد المرأة لا يمكن مقارنته بأي إنجاز إفسادي آخر في عصر الانطلاق العظيم للفساد.

كما خاضت "رولا" في مجال التنصير وبناء الكنائس. وتميز ذلك النشاط بأن معظمه كان سريا والقليل منه كان يشاهد من خلال بعثات تبشيرية قادمة من بلدان لم يتوقعها أحد، مثل كوريا الجنوبية. وكان جزء كبير من تلك الحركة ينتشر من خلال المدارس والجامعات، مع تركيز خاص على النساء والفتيات. وارتبط التبشير بتوزيع الأموال استغلالا للفقر المدقع. كما ارتبط بحفلات الترفيه الإفسادي التي دارت في الأحياء والمناطق الخاصة.

وعندما وجهت الإمارة الإسلامية بعض الضربات لمراكز تبشيرية تحصنت بمدارس الفتيات، قامت الدنيا ضدهم ولم تقعد. وشنع اليهود عليهم بأنهم ضد تعليم الفتيات. وخرجت فتاوى إسلامية تقول بأن الإسلام لا يعارض تعليم المرأة. وكأن التعليم النسوي والتبشير شيئان متلازمان.

كما جعلوا (توظيف النساء المتمكنات) متلازماً مع انتشار صناعة الدعارة المنظمة. وعندما تعرَّض طالبان لذلك الانحراف الأخلاقي، تصدى العالم اليهودي لهم. وقال المحور الصهيوني أن طالبان تمنع "توظيف النساء".

مجال النشاط النسوي المنحرف، وجد بيئة راعية في مكاتب الهيئات والشركات الدولية العاملة في أفغانستان. حيث أوكار للمافيات النسائية يديرها الاحتلال. وعندما قررت الإمارة الإسلامية منع النساء من التوظيف فيها، خرجت الهيئات الماسونية والتبشيرية لتهاجم ذلك القرار. وكأن تلك الجهات الكافرة هي الناطق الرسمي باسم الإسلام الصحيح الذي اخترعته أمريكا للمسلمين.

♦ إنجازات أشرف غني في دنيا الفساد

منحت أمريكا وإسرائيل جوائز كبرى لأشرف غني وزوجته "رولا" لقاء خدماتهما في عالم الفساد. من أهم تلك الجوائز كان تمكين أشرف غني وزوجته من السيطرة على بنك الدولة والنظام المصرفي في البلاد، بعد عدة سنوات من الصراع لانتزاع تلك الفريسة الكبرى من بين أنياب الرئيس السابق حامد كرزاي وشقيقة الذي كان مسيطراً على البنك، والذى أطلَق عليه الوسط المالي في أفغانستان لقب (الحوت الجائع أبدا). لأن يده طالت كل شيء، واقتسم الأموال مع جميع المتعاملين. وكوَّن ثروة تفوق الحصر من غسيل الأموال. وهي عمليات نسبة الربح فيها تزيد أحيانا عن ربح تهريب المخدرات.

في عمليات غسيل الأموال استخدمت الأموال القادمة إلى أفغانستان كمعونات، سواء من هيئات دولية أو الولايات المتحدة. وكان يتحتم إيداعها في بنك الدولة التي يتحكم فيه كرزاي وشقيقه.

الأموال الملوثة والقذرة، الناتجة عن تهريب المخدرات أو أي أعمال غير قانونية، كانت تشحن إلى كابل بالطائرات من حول العالم، ثم تستبدل من البنك بأموال نظيفة. بنسبة ربح للبنك قد تصل إلى ٥٠٪ من الأموال المغسولة. وإذا لم تتوفر الأموال النظيفة كان أصحاب الأموال القذرة يحصلون في مقابلها على أراضي، الكثير منها مغتصب بالقوة من الأهالي. أو أنها ملكية عامة للدولة الأفغانية. وبهذه الطريقة ضاعت آلاف الأفدنة من أراضي الدولة لصالح المهربين الدوليين والمحليين.

من هدايا الاحتلال الأمريكي لنظام الفساد التي أدارته "رولا" وزوجها "غني" كان منحهم حق مصادرة إيرادات المنافذ الحدودية والمطارات (حصل غني لنفسه على عائدات مطار كابل)، وتوزع حق السيطرة على المنافذ على أقوى رجال النظام، بمن فيهم جنرالات الجيش والمخابرات وقادة مليشيات، مثل: (عبد الرشيد دستم وعطا محمد نور) من قادة الشمال، وقد استوليا ورجالهما على عائدات مطار مزار شريف والمنافذ الحدودية مع طاجيكستان وأوزبكستان.

أما في قندهار فقد استولى على عائدات المطار والمنفذ البري في "سبين بولدك" قائد المليشيات

عبد الـرزاق ورجـالـه (قبل أن يغتاله المجاهدون).
منح الاحـتـلال الأمريكي نسبة من تهريب المخدرات لكبار رجال الدولة والجيش والأمن. وتـعـززت بـذلـك قـوة دولـة الفساد في أفغانستان.
في عصر الانـطـلاق العظيم للفساد بقيادة "رولا" وزوجها "غـنـي" تـوسـع الاحـتـلال والـيـهـود فـي عـمـلـيـات الاستخراج السري للمعادن الـنـادرة وفـي إجـراء التجارب البيولوجية على الإنسان والنبات.
وفـي عصر الانـطـلاق العظيم للفساد، تحولت قاعدة باجرام الجوية في شمال كابل إلى دولة داخل الدولة. وأقيمت منشآت فوق الأرض وأخرى تحت الأرض (تم تدميرها بالكامل وبكل عناية قبل الانـسـحـاب). وتـم تغطية بـاجـرام بمنظومة دفـاع جوي متطورة لجميع الارتفاعات، ضمن (قبة حديدية متينة للغاية).
بـعـض الـمـعـلـومـات أفـادت أن قـاعـدة بـاجـرام الجوية كـانـت تـحـتـوي عـلـى أكبر معامل الهرويين والمخدرات المستحدثة الأخـرى. وفي بـــاجـــرام تـطـــورت مـــادة الهيرويين بفعل أبحاث علمية حتى تحولت إلى بلورات بنسبة نقاء ١٠٠٪. وتـم اختراع العديد من الـمـواد المخدرة العضوية والكيماوية. ويعتقد أن باجرام ضمت فـي ترسانتها صواريخ نـوويـة يمكنها تهديد روسيا والصين وإيران.

♦ رولا = رشوة

فــي عـهـد رولا غـنـي كـانـت الرشوة أشهر مظاهر الفساد في أفغانستان. فمن الصعب جداً على المواطن العادي أن يقضي يوما كاملا بدون أن يتعرض لموقف واحـد على الأقـل يلزمه بدفع الرشوة لأحد موظفي الحكومة حتى لـو كـان شرطي مـرور أو مخبر سري يجوب الأسواق.
العمولة هي توأم الرشوة ولكنها متعلقة في الغالب بفئة التجار، بعكس الرشوة التي لا ينجو منها أحد سواء كان تاجرا أو متسولا يبحث عن موقع مميز يمارس فيه مهنته في أحد الأحياء أو الطرق.
يمكن كتابة موسوعة كاملة عن موضوع الرشوة في عهد (رولا وزوجها غني). وهو العصر الذي اصطلحنا على تسميته بعصر الانـطـلاق العظيم للفساد في أفغانستان. سنتكلم عن توظيف الخريجين كميدان مثالي يوضح قضية الرشوة والعمولة في آن واحد. كما سنتكلم عن السفارات الأفغانية في الـخـارج كميدان هـام لممارسة نـشـاط الـرشـوة والـعـمـولات مـن خـلال السلك الدبلوماسي للجمهورية الأفغانية.

> ♦ معلومات أفادت أن قاعدة باجرام الجوية كانت تحتوي على أكبر معامل الهروين والمخدرات المستحدثة.

> ♦ يعتقد أن قاعدة باجرام ضمت في ترسانتها صواريخ نووية يمكنها تهديد روسيا والصين وإيران.

أو مـا يمكن تسميته مافيا العمل الدبلوماسي في عهد الاحتلال الأمريكي، وتحديداً فـي عهد رولا زوجـة غني. سنشير باختصار إلى الرشاوي والعمولات في المنافذ البرية التي تربط أفغانستان بدول الجوار. والـدور البارز لنواب الـشـعـب أعـضـاء الـبـرلـمـان، كسماسرة لتمرير العمولات من التجار المترددين على المنافذ وبين الموظفين الكبار الذين يتحكمون في قرار إدخال البضائع إلى البلد. يمكن تسميه ذلك بفساد مؤسسة التشريع، رغم أن أعضاء البرلمان قد مارس العديد منهم أكثر من نوع من الفساد، حتى مـا يتعلق بتجارة المخدرات. ونظرا للديمقراطية التي أحضرها الاحتلال إلى أفغانستان، فإن الرجال والنساء كان أمامهم فـرص متساوية لممارسة جميع أفرع الفساد.

♦ للفساد قصص نموذجية:

نورد الآن قصة تعتبر نموذجاً للفساد في تلك المرحلة، التي تمتزج فيها الرشوة بالعمولة. ويرتبط فيها الفساد المحلي بالفساد الدولي الـذي استوطن أفغانستان. فيظهران متكاملان في دور تخريبي واحد.
إنـهـا قصة شـاب أنـهـى تعليمه الجامعي، ويتقن اللغة الإنجليزية التي هي سلاحه الأساسي للعيش المرفه في جمهورية الاحتلال في أفغانستان، أو في أي دولة غربية تفتح أمامه مجالات الحياة الحر بلا قيود اجتماعية أو دينية.

حاول الشاب العثور على وظيفة محترمة في أحد المؤسسات الدولية تَـعْـرِض راتبا شهريا خياليا. ولم تشفع له المؤهلات الجامعية ولا اتقانه اللغة الإنجليزية. وتحطمت قواه من التجوال واليأس. فأشار عليه أحد الخبراء بالتوجه إلى موظف كبير في أحد الدوائر الحكومية، يمتلك اتصالات خاصة مع الهيئات الأجنبية، بحيث يمكنه تدبير وظيفة جيدة له.

سار الشاب في ذلك الطريق. وبعد مناقشات مع الموظف الوسيط تقدم إلى وظيفة في الهيئة الدولية وفاز فيها على الفور. وظن أن الأمر انتهى عند هذا الحد.

وفي بداية الشهر التالي استلم راتبه، وتوجه سعيدا إلى بيته، ولكنه تلقى اتصالا هاتفيا نغَّص فرحته. إنه الوسيط الذي مَكَّنَة من العمل، يسأله مستنكراً: "أين

♦ هناك دور بارز لأعضاء البرلمان كسماسرة لتمرير العمولات من التجار المترددين على المنافذ وبين الموظفين الكبار.

المعلوم؟؟ لم أستلم منك شيء حتى الآن وهذا مخالف للاتفاق". ظن الشاب أنه يستطيع تجاهل ذلك الاتفاق الذي يقضي بتسليم نصف مرتب الشهر الأول لذلك الموظف السمسار. وبعد ذلك يحول إلى حسابه ثلث المرتب في أول كل شهر. الشاب الطموح ظن أنه بعد الحصول على الوظيفة يمكنه تجاهل السمسار.

ولكنه تلقى صدمة قاصمة بعد عدة أيام، إذ منعه رجال أمن المؤسسة التي يعمل فيها من دخول مكتبه، لأن بطاقة عمله قد ألغيت وعليه مغادرة المكان فوراً وبهدوء.

بعد استشارته للأصدقاء، علم أنه لابد من يسوي الموقف مع الموظف السمسار. وبعد مساومات جديدة معه وصلت نسبة العمولة إلى أكثر من الثلث. وأعيد الشاب إلى وظيفته معززاً مكرماً، ودام فيها ما دام الاحتلال.

الاستنتاج الذي لا يحتاج إلى ذكاء كثير هو أن السمسار مرتبط تمامًا مع المؤسسة الدولية، بل يكاد يكون موظفاً لديها أو فرعاً أفغانيا للفساد الدولي. وتلك هي الحقيقة الكبرى التي ذكرنا أن الاحتلال يحاول تغطيتها، وأن الفساد المحلي هو قطعة من الفساد الدولي المهيمن على البلد. وفي ظل الفساد المحلي وانشغال الشعب في مقاومته؛ يعيش الاحتلال أمناً بعيدًا عن المقاومة الشعبية، ويتوقف الجهاد ضده.

النتيجة الثانية هي أن هذا الموقف إذا تعرضت له فتاة، فإنها سَتُطالَب بدفع إتاوات نسائية تمس شرفها وكرامتها. لأجل هذا يصر الاحتلال والفاسدون من كل نوع بما فيهم (مشايخ الماسونية) على رفع عقيرتهم بأن الإسلام لا يعارض عمل المرأة أو تعليمها. متجاهلين حقيقة الموقف، لأنهم يفتون من أجل الدولار وليس لأجل الدين. فقد منعت الإمارة الإسلامية النساء من التوظيف في الهيئات الدولية والشركات العالمية، لأن الأمر لا يتعلق بعمل



المرأة بل بدينها وشرفها.

♦ رشاوى متأخرة!!. ادفع.. وإلا!!

وتلك قصة أخرى مشابهة للسابقة وتفيد دروسها بأن دوائر الفساد مترابطة في الداخل وأن أي مواطن أو تاجر يريد عبور الحدود (أو المطارات) لابد أن يدفع العمولة المفروضة مع رشاوى متناثرة هنا وهناك. وإذا حاول التهرب من أحد نقاط الدفع فإنه سيقع في قبضة خط دفاع تالي، وسوف يدفع الغرامة مضافا إليها رسوم تأخير.

مثل ذلك التاجر الذي أراد أن يُدْخِل مجموعة حاويات من دولة مجاورة. وعند نقطة العبور الأفغانية أُحتَجَز رجال الجمارك بضاعته وأخبروه أن عليه أن يسدد مستحقات متأخرة. وأعطوه اسم أحد أعضاء البرلمان كي يراجع معه المشكلة، ويدفع له المستحقات المتأخرة.

مكثت بضائع التاجر في المنفذ الحدودي عدة أسابيع حتى دبر قرضاً يدفعه كرشوة للنائب البرلماني، الذي سيمررها، مخصوما منها عمولته، إلى الجهات الأعلى منه، والتي تمتلك قرار الإفراج عن البضائع المحتجزة.

تمت العملية بسلام، والتاجر حفظ الدرس وأدرك أنه لا مهرب من دفع العمولات، وأن سلسلة الفساد الموجودة عند المعبر الحدودي تمتد إلى قاعة البرلمان وإلى سياسيين كبار وجنرالات جيش وأمراء حرب.

وليس هناك مخلوق في أفغانستان يمكنه النفاذ من تلك المنظومة الجهنمية.

♦ في ظل الاحتلال و»رولا غني» كانت المرأة تلاقي أسوأ معاملة في السفارات بالرشاوي والتحرش. وكانت الرشاوي الجنسية تُطلَب من النساء. والمعاملات الهامة لا يمكن إتمامها بدون أن تدفع المرأة الأتعاب كاملة.

♦ الفساد الدبلوماسي (فساد وزارة الخارجية، والسفارات):

لا يتصور أحد مدى الفساد الذي غرقت فيه السفارات الأفغانية في عهد الاحتلال، خاصة مرحلة "رولا" زوجة الرئيس "غني"، المرأة التي تحولت إلى رمز لمرحلة (الانطلاق العظيم للفساد) في أفغانستان.

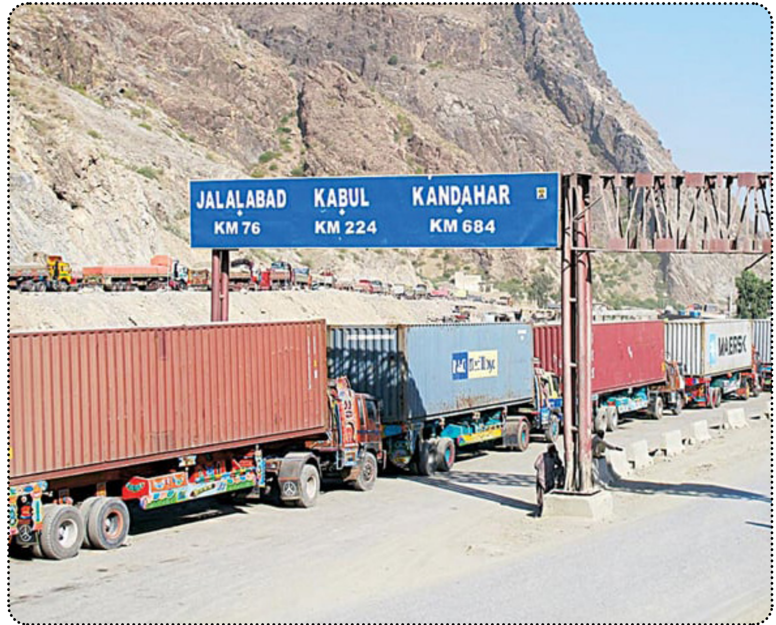
العمل الخارجي في السفارات هو أحد الأحلام الكبرى للشباب خريجي الجامعات، نظراً لما يوفره من فرص للإثراء وانفتاح مجالات أوسع للفساد في العالم الخارجي. فنشاط الدبلوماسيين الأفغان لا يقتصر على مقار السفارات، بل يمتد إلى الشوارع لمطاردة النساء، والقيام بمغامرات في الملاهي الليلية والأماكن سيئة السمعة.



♦ سفارات قطاع خاص

الكثير من المعاملات كان يجريها موظفي السفارات بشكل شخصي خارج خطوط العمل الدبلوماسي. فأقاموا لأنفسهم مسالك فساد خاصة تمتد من السفارة إلى مقر وزارة الخارجية في كابل.

وعموما لم تكن تجري أي معاملة في أي سفارة أفغانية بدون دفع رشاوي محددة. وفي ظل



الاحتلال وحكومة رولا غني رائدة حقوق المرأة في أفغانستان، كانت المرأة تلاقي أسوأ معاملة في السفارات بالرشاوي والتحرش. وكانت الرشاوي الجنسية تُطلَب من النساء المراجعات بإلحاح. والمعاملات الهامة لا يمكن إتمامها بدون أن تدفع المرأة الأتعاب كاملة.

الموظف كان يرسل المعاملات بالبريد إلى صديق له في وزارة الخارجية ليستكمل الأوراق بشكل قانوني، ثم يعيدها بالبريد أيضا. مقابل تسعيرة محددة لكل معاملة.

وجواز السفر الأفغاني تحول إلى سلعة للبيع. فيمكن الحصول على جواز قانوني ومسجل رسميا بمبلغ يتغير من دولة إلى أخرى. فيباع في أوربا بمبلغ ٧٠٠ يورو، ويباع في إيران بمبلغ ١٥٠٠ يورو.

♦ الفاتورة النهائية للفساد.. من يدفعها؟

بالطبع يدفعها المواطن العادي الذي هو الضحية النهائية لمنظومة الفساد التي تبدأ من الاحتلال، إلى رأس الدولة، ثم الدوائر الحكومية، وفي الأخير المواطن العادي الذي يدفع كافة التكاليف.

والشاب الذي يقبل وظيفة بالرشوة، ويدفع الإتاوة المنظمة عن كل راتب يستلمه يندفع كالوحش الجريح في ميادين الفساد ليستخلص المال الذي خسره من جيوب الناس الذين يتعامل معهم بحكم وظيفته.

والتاجر الذي يدفع الرشوة في المنافذ الحدودية والمطارات، يأخذ بضاعته إلى السوق بنفسية المنتقم الذي يمتص دماء المستهلكين تعويضًا لما دفعه لمنظومة الفساد التي امتصت دمه. وتكون المرأة هي الضحية الأولى لذل الفساد في جميع أماكنه، حيث التحرش بالمرأة عملا رسميا في الدوائر الحكومية. وهذا يجعل شعارات تحرير المرأة وتمكينها وفتح أبواب التعليم والتوظيف هي شعارات لخدمة الفساد ولتثبت أركانه وليس لخدمة المرأة التي هي الضحية الأولى لذلك الفساد.

الهدف من تعدد الفساد إلى اجتماعي وسياسي واقتصادي، وجعله حقيقة اجتماعية عظمى؛ هو تحطيم العزة الأفغانية والحط من كرامة الإنسان الأفغاني ودينه سواء كان رجلا أو امرأة. وأن يصبح الأفغان (مثل شعوب أخرى) فيقبلون بالإذلال والاحتلال ويتخلون عن الأوطان والغيرة والدين. تلك الأمراض التي ابتلي بها العالم إسلامي في عصره الحديث.

ولأجل كسر خصوصية الأفغان ورجولتهم، يضغطون على الإمارة الإسلامية حتى يقبلوا بها في (الأسرة الدولية). بشرط أن تقبل بمشاركة الفاسدين في شغل المناصب الهامة، وتطلق سراح المرأة كفريسة في قفص الفساد الدولي، بداية من التعليم وصولاً إلى التوظيف ثم شغل مناصب عليا وقيادية في سلسلة الفساد نفسها. تحرير المرأة بهذا الشكل لا يتفق مع الدين ولا الفطرة الإنسانية السليمة. ولا ينادي بذلك غير المنحرفين ومشايخ الماسونية.

> ♦ تحرير المرأة بهذا الشكل لا يتفق مع الدين ولا الفطرة الإنسانية السليمة. ولا ينادي بذلك غير المنحرفين ومشايخ الماسونية.

قطع قرن الدواعش في أفغانستان

عبدالصبور الكابلي

يبدو أنّ قرن الدواعش قُطع في أفغانستان، وأبيدوا شرّ إبادة، وقُتلوا قتْل عاد، فهذا داعشي مارق يشتكي في بعض كتاباته من إبادتهم في أفغانستان في ظلّ إمارة الإسلام، فيقول: "...فكم من شهيد (يعني فطيسهم وقتيلهم) هممنا بالكتابة عنه استقاءً ممّن عايشه أو عاشره أو حتى عاصره، فلم نظفر بهذا ولا ذلك، إذ أنّ كلهم مضوا إلى ربهم، ولحق من كان ينتظر بمن قضى نحبه، ففقدنا سند الرواية... ويستوي في ذلك سير القادة والجنود".

هذا وقد نشر إعلام الإمارة الإسلامية مؤخراً مقطعًا صوتيًا مسرّبًا لكبير الدواعش وهو يصف أوضاعهم المأساوية في أفغانستان، فيقول: "فقدنا الزملاء ولم يبق لنا من الكبار والقادة إلا القليل، فهم يُقتلون في المدن والمراكز شرّ قتلة، ولا نستطيع أن نخبر الجنود، والأوضاع مأساوية للغاية، يُقتل القادة في العاصمة والمدن الأخرى، ويُقتلون ويبقى أثر حزننا علينا، الأخ محمد (قيادي من الدواعش) مضى، مع أننا أخذنا الاحتياطات اللازمة ولكن باءت جميع محاولاتنا بالفشل ولم تبق أمامنا تدابير أخرى، ولم يبق من القادة إلا أشخاص قليلون كأصابع اليد، وإننا والله في ضيقٍ وخناق". انتهى كلامه.

هذا غيض يسير من اعترافات كبيرهم. وما سيلاقونه في قادم الأيام أنكى وأمرّ -إن شاء الله- إن لم يتوبوا ويكفّوا أيديهم عن سفك دماء المسلمين. والرسول صلى الله عليه وسلم بشّرنا عندما قال: (يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ). قال ابن عمر: سمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ -أَكْثَرَ



مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً- حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ).
إن هذه الطائفة الضالة إنما أُتِيت من عجبها وغرورها وسوء فهمها، إذ تصورت أنها فاقت الصحابة تقوىً وعلماً، وأنها فهمت الدين أحسن وأكثر من الصحابة أنفسهم الذين نقلوا لنا الدين. لذلك، كفّروا سادة الصحابة رضوان الله عليهم. وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك، فروى الإمام أحمد في مسنده، عن أبي سعيد الخُدْريّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ). قَالَ أَبو سعيد: فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: (لا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ (يعني علي بن أبي طالب، وكان قد ذهب يخصف -يصلح ويخيط- نعلاً للنبي صلى الله عليه وسلم). قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ. قال: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ.
ورحم الله ابن عمر إذ يقول عن هذه الطائفة، مبيناً سبب ضلالها وانحرافها، فقال الإمام البخاري في صحيحه: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللهِ، وقال: (إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ).
إذن، فحربنا مع هذه الطائفة الضالة بحاجة إلى تصويب الأفهام المنكوسة، والآراء المعوجّة التي تبثها هذه الطائفة في الأمة نتيجة جهلها بالدين وسوء فهمها له. فهي حرب بالقلم واللسان، ثم بالسيف والسنان. وقد بشر النبي صلى الله علي وسلم أمته بالثواب العظيم لمن قاتلهم أو قتلوه، فقال صلى الله عليه وسلم: (شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا) [رواه ابن ماجه].
بل حذر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من أن تأخذها في هؤلاء رقة أو رأفة، فقال صلى الله عليه وسلم: (لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ) [رواه البخاري ومسلم]. وقال صلى الله عليه وسلم عنهم: (كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ) [رواه ابن ماجه]. وقال صلى الله عليه وسلم: (هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ) [رواه أبو داود، ورواه مسلم في صحيحه بلفظ: "هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ" أَوْ "مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ"].
فالجهاد ضدّ هؤلاء الأشرار جارٍ ولاسيما في بلاد الأفغان، وأي شرف أفضل وأرفع لهم من أن يقتلوا مَنْ بشّرهم النّبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وإبادتهم، فالمجاهدون قد شمّروا الآن عن ساق الجدّ لقتلهم وإبادتهم وقد وفقهم الله سبحانه وتعالى حتى اللحظة، وسيوفقهم لا محالة إن شاء الله في قادم الأيام.

* * *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ مِن ضِئْضِئِ هذا قَوْمًا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإسْلَامِ ويَدَعُونَ أَهْلَ الأوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ.

متفق عليه

من عجائب الأفعال؛ أنَّهم يدَّعونَ الإسلامَ ويَقتُلونَ أهلَه، ويدَّعونَ مُخالفةَ أهلِ الكُفرِ ولا يُقاتِلونَهم

الدروس الحسان من انتصار الطالبان (٦)

الدرس السادس: وقوع الهزيمة سنة كونية.. وكيف تعامل معها الطالبان؟!



محمد بن عبدالله الحصم

الهزيمة وقعت لجيش النبي صلى الله عليه وسلم في أحد، وهم أتقى وأطهر جيش في تاريخ الإنسانية، فلن يسلم منها جيش، ولله في ذلك حكمة سنتعرف عليها من خلال هذا المقال، وسبب وقوعها في تلك الغزوة هو سبب تفريط المسلمين في أسباب النصر، وقد سماها الله مصيبة فقال جل وعلا: (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم). والله عز وجل بين في كتابه العزيز أن حصول انكسار أو سقوط أو هزيمة في صف المسلمين أنها من سننه وأقداره الكونية التي لا تبديل لها ولا تحويل، فقال عز وجل: (وتلك الأيام نداولها) بمعنى يديل الكفار على المسلمين تارة، ويديل المسلمين على الكفار تارة، لكن العاقبة في كل صراع إنما تكون لأهل الإيمان. وبعد قوله: (وتلك الأيام نداولها)؛ بين حكمته من هذا التقدير ومن وقوع الهزيمة في صف المسلمين، فقال: (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

أربع حكم ذكرها من تقديره لوقوع الهزيمة في صفوف المسلمين وهي باختصار:

♦ الأولى: (وليعلم الله الذين آمنوا). تمييز المؤمن الصادق من المنافق دعيّ الإيمان، وهذا لا يظهر في حال القوة فعندما تكون قويا فالجميع معك، لكنه يكون وقت الضعف وتسلط الأعداء.

♦ الثانية: (ويتخذ منكم شهداء). أي يصطفي منكم من سبقت له الكرامة بالاستشهاد - نسأل الله من فضله -.

♦ الثالثة: (وليمحص الله الذين آمنوا). أي يخلصهم من الذنوب ويكفرها عنهم بسبب هذا البلاء النازل بهم.

♦ الرابعة: (ويمحق الكافرين). أي يهلكهم لأنهم إذا انتصروا ازدادوا في غيهم وجبروتهم.

والمقصود: أن ما أصاب هذه الحركة المباركة "الطالبان" في سقوط الإمارة الأولى، ليس ببدع من سير الصالحين، فما أصابهم قد أصاب من هو خير منهم، ولكن هل صبروا وثبتوا؟ أم بدلوا وغيروا؟
الصحيح الذي لا يصح غيره، أن الهزيمة لم تفتَ في عضدهم، بل قدموا من الشهداء الشي الكثير الذي لا يخفى، وميز الله لهم صفوفهم فعرفوا الخبيث من الطيب وتمحصت صفوفهم، فعادت المحنة في حقهم منحة، والبلية عطية، فبنوا دولتهم على أسس من الصدق وهم قد عرفوا من معهم على الحقيقة من الأدعياء الذين ولاؤهم للمال والقوة لا للمبادئ.
فطالبان اليوم أقوى منها بالأمس، وأقدر على إدارة الصراع منها في السابق، لذلك سنرى تقدما ورفاهية تنتظر الشعب الأفغاني نسأل الله أن يديم عليهم فضله، وأن يهنؤوا بهذا الرخاء، ويحفظ الأفغان شعبا وحكومة، وأن يجعلهم ذخرا للإسلام وأهله.
وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



المحاور الأربعة لفكر الغلاة المعاصرين

سيف الله الهروي

غالبا ما يدور جدالُ الغلاة المعاصرين في واحد من المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول: الجهاد.

المحور الثاني: الولاء والبراء.

المحور الثالث: التكفير.

المحور الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولهم في هذه المحاور الأربعة ضلالات أربع ناشئة من جهلهم بسيرة الرسول والصحابة رضي الله عنهم.

أما ضلالهم في الجهاد فيرون إيقاف القتال معصية وكفرا مستدلين برواية الجهاد ماض إلى يوم القيمة، بينما إذا رجعنا إلى السيرة نجد أن عمر رضي الله عنه أوقف القتال لمدة طويلة لم يرسل جندا ولا جيشا للقتال، وأن عمر بن عبد العزيز استعاد الجيش المقاتل المرابط من التخوم وأوقف القتال.

وضلالهم في الولاء والبراء أنهم يرون مظاهرة الكفار أو التعاون معهم كفرا مخرجا من الملة، بينما المخرج من الملة إذا كان التعاون والمظاهرة في الدين، وليس لمنافع شخصية أو مادية.

أما ضلالهم في التكفير، فهم يأخذون آيات نزلت في اليهود والنصارى الذين بدّلوا وحرفوا ما أنزل الله عليهم، ثم يعمّونها في قضايا الحكم والسياسة وتكفير الحكام المسلمين.

أمّا ضلالهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم سلكوا فيه مسلكا معكوسا لمنهج النبي الكريم.

كيف نشر النبي دعوته وكيف كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فهذه سيرتُه بين أيدينا، نجد فيها دعوةً متّصلةً صبرَ عليها صاحبُها السنينَ الطوال حتى أثمرت جماعةً مؤمنة، ثم اتسعت الجماعة حتى نشأ منها مجتمع مؤمن أسَّسَ حياتَه على الإسلام باختياره ورضاه، لم يُجبره على اعتناقه أحد قط ولم يحاربه للالتزام بأحكامه أحدٌ أبداً.

لقد بنى النبيُّ الحكيمُ الإنسان المسلم وصنع الجماعةَ المؤمنة، أقنع الناس بالإسلام، فلما اقتنعوا به تحاكموا إليه راضين في حياتهم ومعاشهم وعبادتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم وسياستهم وحربهم وسلمهم، وخضعوا له في كل أمر واجتنبوا كل نهي، هذا هو المنهج النبوي القويم، ركّز صلى الله عليه وسلم على الجوهر فتبعه المظهر، وأصلح نفوس الناس فاستقامث أعمالهم، أما هؤلاء فإن لهم منهجاً مقلوباً منكوساً، يبدأ بالسيطرة على الأرض بقوّة السلاح ثم يفرضون فروع الدين على الناس بالإكراه، ولأنهم أبعد الناس قاطبة عن فهم «فقه الدعوة النبوية» فإنهم يُهملون الجوهر وينشغلون بتغيير ظواهر الأعمال والأشكال! فأينما حكموا شددوا وعسّروا ونفّروا المسلمين المتدينين عن دين الله تعالى فضلا عن غيرهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

أفغانستان

الموجز الشهري لأهم الأنباء

ملاحظة: تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث التي تدور على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان.

المولوي عبدالكبير: الخوارج، عصابة قد انتهت

جاء في البيان الذي أصدره نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية في الرد على الحادث الإرهابي الذي وقع في العاصمة كابل، إنه تم القضاء على عصابة الخوارج نتيجة الإجـــراءات الصارمة للإمارة الإسلامية، لذا فإنها الآن تنتقم من الناس الأبرياء.

وأضـاف المولوي عبد الكبير، للأسف فقد هاجم أعداء الدين والوطن مرة أخرى وفي شهر رمـضـان الـمـبـارك مواطنينا الصائمين، وهذه الهجمات تظهر الوجه الحقيقي لأعداء الإسلام والشعب الأفغاني.

وأدان نـائـب رئـيـس الـــوزراء للشؤون السياسية في البيان هـذا الهجوم، وأشـاد بشجاعة القوات الأمنية التي استطاعت استهداف المهاجم قبل وصوله إلى هدفه. وأضـاف: ندعو الله عـز وجـل أن يـرحـم الشهداء ويسكنهم فسيح جناته، ويشفي الجرحى ويعافيهم، وأن يحسن عزاء ذوي الضحايا.

مقتل ٦ من عناصر الخوارج في مديرية نهر شاهي بولاية بلخ

أعلن مسؤولوا الأمـن بولاية بلخ، بأن القوات الخاصة نفذت عمليات عسكرية على أوكـار الخوارج في منطقة "مهندس مـهـدي" بمديرية نهر شاهي بولاية بلخ، والتي أسفرت عن مقتل ٦ من عناصر الخوارج، بالإضافة إلى ضبط كمية من الأسلحة والـذخـائـر. وبحسب المسؤوليين، لم تتضرر القوات الأمنية خلال العملية في الولاية المذكورة.

إيـــرادات وزارة الإسـكـان والتنمية العمرانية تجاوزت ٥٢٤ مليون أفغاني

أعلنت وزارة الإسكان والتنمية العمرانية عن تحقيق أكثر من



٥٢٤ مليون أفغاني في إيراداتها خلال العام الماضي (١٤٠١ هـ.ش). كما جاء في الخبر، إنه تم تحقيق حوالي ٣٨٠ مليون و١٤٣ ألف أفغاني من إيـرادات العاصمة، بالإضافة إلى ١٤٤ مليون و٢٤١ ألف أفغاني من إيرادات الولايات. وجدير بالذكر، بأن وزارة المالية حددت حوالي ٤٧ مليون أفغاني هدفا لـوزارة الإسكان والتنمية العمرانية لعام ١٤٠١.

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية يقدم ١٠٠ طن من التمر للهلال الأحمر الأفغاني

قامت السفارة السعودية لدى أفغانستان المقيمة في إسلام أباد بتمويل من مركز الملك سلمان للإغـاثـة والأعـمـال الإنسانية، بتقديم ١٠٠ طن من التمور لجمعية الهلال الأحمر الأفغاني.
جدير بالذكر، بـأن مركز الملك سـلـمـان لـلإغـاثـة والأعـمـال الإنسانية قام بتقديم مساعدات غذائية لآلاف العائلات الفقيرة والمحتاجة في مختلف ولايات أفغانستان، وذلك بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الأفغاني.

تخرج ٤٠٠ ضابط من قيادة التدريب الحربي المشترك

تم تخرج ٤٠٠ ضابط من قيادة الـتـدريـب الـحـربـي المشترك بوزارة الدفاع، وذلك بعد تلقيهم التدريبات المهنية والعسكرية ودروس في العقيدة.
وبـحـسـب تـقـريـر وكـالـة أنـبـاء باختر، ألقى الـمـلا عبدالجبار صديقي، قائد التعليم والتربية، كلمة للخريجين. جاء فيها: إن النظام الإسلامي الحالي ينافس جميع الأنظمة العالمية؛ فيجب عليكم أن تنشطوا بكل قوتكم وإرادتكم للحفاظ على هذا النظام وتستفيدوا مما تلقيتموه.
ومـن جهتهم التزم الخريجون بالحفاظ على النظام الإسلامي بكل إخـلاص وأمـانـة، وطاعة أميرهم في جميع الأمور.
وفـي الختام، تم منح شهادات التخرج للخريجين.

زيادة منتجات مصنع غوري للإسمنت

قال مسؤولون في مصنع غوري للإسمنت بولاية بغلان، أن إنتاج المصنع خلال عام ١٤٠١، قد ازداد ٤٧ ألف طن مقارنة بالعام الماضي.
ومـن جهته قـال عبد الوكيل قيومي، نائب الشؤون المالية والإداريـــة فـي مصنع غـوري للإسمنت: إنه خلال عام ١٤٠٠ تم إنتاج حوالي ٩٤ ألف و٨٤ طنا من الأسمنت، بينما وصل الإنتاج إلى ١٤١ ألف و٢٥٢ طنا خلال عام ١٤٠١، مما يظهر زيـادة بمقدار ٤٧ ألف و١٦٨ طنا من إنتاج المصنع.
وأضاف، إنه تم تحقيق ٥٩١ مليون ٩١٥ ألف و٩٥٠ أفغاني من إيرادات المصنع المذكور.

الـصـادرات فـي ولايـة هـرات بلغت أكثر من ١٠٠ مليون دولار

تمكنت غرفة الصناعة والتجارة بولاية هرات خلال العام الماضي، مـن تصدير بضائع بقيمة ١٠٢ مليون دولار إلى خارج البلاد.
وقال محمد يونس قاضي زاده، رئيس غرفة الصناعة والتجارة بولاية هـرات: إن الغرفة قامت خلال العام الماضي بتصدير ٧٦ ألف و٣٨٨ طنا من البضائع بقيمة ١٠٢ مليون دولار إلى خارج البلاد.
وكانت الفواكه الجافة والطازجة والنباتات الطبية من المواد التي تم تصديرها إلى خارج البلاد.

تدمير مـزارع الخشخاش في مديرية تاله وبرفك بولاية بغلان

تمكنت شرطة بغلان، يوم أمس، من تدمير ١٢ فـدان من مـزارع الخشخاش فـي مـديـريـة تاله وبرفك بالولاية المذكورة.
وقال المولوي شير أحمد برهاني، المتحدث باسم شرطة بغلان: إن شرطة الولاية قامت بتنفيذ مرسوم أمير المؤمنين (حفظه الـلـه) بخصوص حظر زراعـة المواد المخدرة، وإنتاجها، وبيعها، واستخدامها، وتهريبها، في البلاد. بينما طلب السيد برهاني من المزارعين أن يقوموا بزراعة المزروعات الحلال.

الـمـولـوي عبدالكبير يصف فوز المنتخب الأفغاني على المنتخب الباكستاني بأنه فوز تاريخي

صـرح نـائـب رئـيـس الـــوزراء لـلـشـؤون السياسية بـأن فوز المنتخب الأفغاني على المنتخب الباكستاني يؤكد بأن المنتخب الأفغاني -رغـم قلة إمكانياته مقارنة بإمكانيات فـرق الـدول الأخرى- لديه القدرة على التفوق والتقدم.
وبـحـسـب المكتب الإعـلامـي لمجلس الـوزراء، وصف المولوي عبدالكبير فوز المنتخب الأفغاني على المنتخب الباكستاني بأنه فـوز تـاريـخـي. وهـنـأ الشعب الأفغاني بفوز الفريق.

وأكد النائب السياسي، بأن الإمارة الإسلامية ستكون بجانب اللاعبين الأفغان، وأنها ملتزمة ببذل جهودها لرفع قدرات اللاعبين الأفغان بحسب إمكانياتها. وتمنى مزيدا من التقدم والنجاح للأبطال الأفغان، ودعى لهم بالإخلاص الكامل.

تعظيمًا لشهر رمضان المبارك... تخفيض التعرفة الجمركية على عدد من المواد الغذائية

قامت وزارة المالية بوضع تخفيضات على عدد من المواد الغذائية، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.
وجاء في الخبر الذي نشرته وزارة المالية: إن رئاسة الجمارك بالوزارة قامت بوضع تخفيضات من ١٧٪ إلى ٨٠٪ على ٦ مواد غذائية (البطاطس، والطماطم، والباميا، والتفاح، والتمر، والبطيخ)، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك، وللحد من ارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية، ومراعاة للأوضاع الاقتصادية للمواطنين.
كما أعلنت وزارة المالية عن تخفيض التعرفة الجمركية على المواد الغذائية في الجمارك. بالإضافة إلى عمل تخفيضات بقيمة ٦ مليارات و٧٠٠ مليون أفغاني خلال ١١ شهراً من العام المالي.

وفد وزارة الخارجية الأفغانية قام بتقييم شؤون القنصلية الأفغانية في مدينة خاروخ، عاصمة ولاية بدخشان في طاجيكستان

قام وفد من وزارة الخارجية الأفغانية برئاسة الحاج محمد موسى أميري، الرئيس المالي والإداري بالوزارة المذكورة، بتقييم شؤون القنصلية الأفغانية ومبنى القنصلية في مدينة خاروخ، عاصمة بدخشان في طاجيكستان.
بينما صرّح المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الأفغانية بأنّ الوفد قيّم شؤون القنصلية بالإضافة إلى المبنى.
جدير بالذكر أن مبنى القنصلية الأفغانية في مدينة خاروخ دمّر نتيجة الانهيارات الثلجية الأخيرة في المدينة المذكورة.

اللجنة السياسية وافقت على مخطط الحفاظ على القيم الجهادية

وافقت اللجنة السياسية للإمارة الإسلامية على مخطط الحفاظ على القيم الجهادية. وصرح المكتب الإعلامي لمجلس الوزراء، بأن اللجنة السياسية لإمارة أفغانستان الإسلامية عقدت اجتماعا برئاسة المولوي عبدالكبير، نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية؛ ناقشت فيه الموضوعات في جدول الأعمال بما فيها الحفاظ على القيم الجهادية.
وفي الختام، وافقت اللجنة على مخطط للحفاظ على القيم الجهادية، وذلك بعد مطالعته وتقييمه.

موافقة أفغانستان وأوزبكستان على تعيين مجلس خبراء مشترك في مختلف قطاعات العمل



التقى المولوي أمير خان متقي، وزير الخارجية الأفغاني مع عبدالعزيز كاملوف، الممثل الخاص لرئيس أوزبكستان في السياسية الخارجية.
وصرح المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية إنه خلال اللقاء تمت مناقشة القضايا السياسية، والتجارية، والاقتصادية والزراعية بين البلدين.
كما صرح رئيس وفد أوزبكستان، إنه بحسب مرسوم من رئيس أوزبكستان، تمت مناقشة العلاقات الثنائية، والتجارية، والزراعية.
وأضاف، إن بلاده مستعدة أن تشارك أفغانستان بالاستشارات االفنية للقطاع الزراعي وإدارة المياه، وأن تزيد مستوى التبادل التجاري بين البلدين إلى مليار دولار.
كما اتفق الطرفان على تعيين مجلس خبراء مشترك من البلدين في قطاعات مختلفة، لإجراء مناقشات حول فرص التعاون بين البلدين.

الحكومة الأفغانية الجديدة تغير معالم أفغانستان

ما الذي يحدث؟

صحيفة واشنطن بوست







الإمارة الإسلامية تغير معالم العاصمة الأفغانية، وهذا رأي السكّان فيما تفعله الإمارة التي تحكم أفغانستان منذ التحرير وحتى الآن.

تنظّم الإمارة الإسلامية حملة هدمٍ لبيوت وقصور سواء كانوا لأعضاء النّظام السابق أو منازل مواطنين عاديين في العاصمة الأفغانية كابل التي تعترض مسار الطريق المستقبلي، ولكنّ اللافت للنّظر أنّ الحملة تقابل بقدر كبير من الرضا من السكّان حسب صحيفة واشنطن بوست الأمريكية. فلقد شرعت سلطات الإمارة الإسلامية في تنفيذ مشروع طموح لتغيير وجه العاصمة الأفغانية كابل، المدينة المزدحمة بخمسة ملايين نسمة، ولاتزال تحمل ندوب وآثار وملامح فترات الصراع الأهلي والغزو الأجنبي، ورخاء الأموال الجديدة حسب تقرير للصحيفة الأمريكية.

إزالة جدران قصور أمراء الحرب.. وهكذا جاءت الأموال

وفّرت بلدية كابل التابعة للإمارة الإسلامية، خدمات المرافق للمنازل والشركات. ثم تجمع الرسوم بعدها لدعم ميزانيتها. بدأت الحكومة مؤخرًا في العمل على تطوير بعض الزوايا المختارة والأزقة المهملة في العاصمة كابل. وتدير الحكومة مائة وثمانين مشروعًا في الوقت الراهن تشمل غرس الأشجار في الفواصل الوسطية بالطرق، وتنصيب المعالم التذكارية في ميادين المرور، وتمهيد الطرق الرئيسية من الصّفر. ومن المتوقع أن تصل التكلفة الإجمالية إلى نحو تسعين مليون دولار.

وشهد حي (شيربور) الراقي في وسط المدينة إزالة الجدران المقاومة للانفجار المحيطة بالقصور الفخمة التي كان يقطنها أمراء الحرب ومسؤولوا الحكومة السابقة. وتحرّكت الجرّافات لرصف وتمهيد الشوارع التي كانت مغلقة في وجه العامة من أجل تقصير مسافات التنقّل والسماح للسكان بإلقاء نظرة على عراء أصحاب النفوذ المهجورة حسب وصف الصحيفة الأمريكية.

ننتظر هذه اللحظة منذ وقتٍ طويل ونثق في أنّ الإمارة الإسلامية ستعوّضنا

في حيّ دشت برتشي المتهالك، وصلت فرق البلدية لهدم المنازل القديمة، استعدادًا لبناء طريق يربطها بالطريق السريع الرئيسي. يذكر أنّ التصوّر الأصلي لهذا الطريق وضع قبل ثلاثة وأربعين عامًا بواسطة رئيس أفغانستان الأوّل محمّد داود خان الذي أطاح بالملكية ووضع خطته الكبرى للعاصمة التي يرجع عمرها إلى قرون مضت. لكن خطته لم تتحقق مطلقًا.

بينما وقف رجل من السكّان بلحية بيضاء يدعى شرف الدين وعمره ثمانية وستين عامًا لمشاهدة العمّال الذين يغطّيهم الغبار وهم يهشّمون صفًا من منازل الطوب القديمة التي تعترض مسار الطريق المستقبلي. وقال شرف الدين: ننتظر هذه اللحظة منذ وقت طويل. وأردف أنّ بعض السكان يشعرون بالقلق حيال تعويضهم عن عقاراتهم. لكنه أوضح أن "حكومة الإمارة

الإسلامية" تعدّ أكثر أمانًا من الحكومات السابقة، ولهذا يجب أن نثق في أنهم سيدفعون التعويضات. لن ننتظر المساعدات الدولية لتعمير أفغانستان.
وقال نعمت الله باركزي (المتحدث باسم مبادرة إعادة إعمار كابل): إنّ جميع مشروعات التنمية الدّولية توقفت بعد تولّي الإمارة الإسلامية السلطة العام الماضي. وأضاف: لا نريد الانتظار حتى يستأنفوا عملياتهم أو الاعتماد على المساعدات الخارجية.
وتواجه الدولة التي يبلغ عدد سكانها أربعين مليون نسمة صعوبات اقتصادية. لكنّ باركزي أكّد قائلًا: نريد حل مشكلاتنا الشخصية، ونريد أن نجعل مدينتنا جميلة. لا نريد أن يظنّ النّاس أنّ كابل أصبحت مدمّرة الآن وأنّنا لا نهتم بالثقافة.
وقدّرت الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ٢٠٠٢م حوالي ٨٨ مليار دولار من المساعدات الأمنية و٣٦ مليار دولار من المساعدات المدنية. إضافة لمليارات الدولارات من الدول الغربية الأخرى. إلا أنّ الحكومات الموالية للغرب ظلّت تعتمد على الدعم الخارجي. وكشف تقرير لصحيفة ديلي تلجراف عن أنّ جزءًا من المساعدات البريطانية للحكومة الأفغانية السابقة وقواتها الأمنية وُجِّه لدعم فساد ووحشية الشرطة.

الرشوة اختفت.. وتفكيك قلعة دوستم التي كانت عصية على الشرطة

أوضح عابد بلوش (٥٥ عاماً) تفشي الفساد والرشوة وانتشار عصابات المخدّرات في الماضي، لكنّ جميع هذه الأشياء اختفت الآن.
يقول: سأصدّق البلدية إذا قالت أنها ستدفع لي المال في غضون عام. تتميّز الحكومة الجديدة بالصدق. وبدأت في تغيير المشهدين المادّي والسياسي معا.
وهذه شهادات السكّان في كابل عن أداء حكومة الإمارة الإسلامية، وتظهر وجوه التغيير في تفكيك القلعة التي كان يقطنها عبدالرشيد دوستم الجنرال العسكري ونائب الرئيس سابقًا، إذ كانت القلعة تطل على تقاطع ضيّق في المدينة طيلة سنوات، وتبطئ حركة المرور بشدّة، وحاولت الشرطة اعتقال دوستم ذات مرّة، لكنّ قواتها عجزت عن اجتياز الجدران المقاومة للانفجار والأسلاك الشائكة، وأبراج المدافع. بينما اختفت تلك التحصينات الدّفاعية الآن وأصبح بإمكان المشاة التجوّل في الممرات المُحيطة بالقلعة.
وقال حارس أمني تابع للإمارة الإسلامية، في الخمسينيات من عمره، ويُدعى خيرالله: يجعلني هذا أشعر وكأننا فعلنا شيئًا مفيدًا، وأنّ كل السنوات التي قضيناها في المعارك كانت تستحق العناء. لقد جلبنا السلام وأصبح الرجال يطلقون اللحى ويذهبون إلى المساجد، وصار المواطنون يمشون بحرية حسبما نقلت عنه الصحيفة الأمريكية.

هدم المعالم المرتبطة بالقادة المناهضين للإمارة الإسلامية

تتجلى بعض المشروعات العامة الأخرى بوضوح لتحمل رمزية سياسية. فعلاوة على إقامة الحواجز الخرسانية الفاصلة في الطرق المزدحمة هدم عمّال المدينة المعالم التذكارية البارزة في الميادين المرورية. إذ جرى تنصيب غالبيتها تكريمًا للقادة المناهضين للإمارة الإسلامية مثل أحمد شاه مسعود وعبدالحق بعد مصرعهما، لكن تلك المعالم التذكارية سيجري استبدالها بأشكال مجرّدة، بدلًا من تماثيل أبطال الإمارة الإسلامية، نظرًا لالتزام الإمارة برؤية فقهية تحرم التماثيل.
بينما تشهد المناطق الأفقر في المدينة أعمالًا شاقّة، لتطوير الطرق القديمة وبناء الطرق الجديدة على وجه السرعة. إذ بدأ العمل على الطريق الجديد في (دشت برتشي) باستخدام المعدّات الثقيلة في الشهر الماضي. واجتمع حشد من السكّان لمشاهدة المعدّات وهم يشعرون بالحزن أثناء هدْم منازلهم، لكنّهم كانوا سعداء ويشعرون بالسّعادة؛ لأنّ منطقتهم سترتبط بالطريق السريع رقم واحد أخيرًا. ويربط ذلك الطريق الممتد من الشمال إلى الجنوب بين كابل وقندهار. وذلك بعد أن بناه التحالف الأمريكي من أجل التقدّم في الستينيات. وقال الجزّار العاطل محمد محسن وعمره ثلاثين عامًا: لا أدري لماذا يجب أن فعل ذلك الآن مع اقتراب الشتاء وشعور النّاس بالجوع. لكننا نحتاج إلى هذا الطريق. وأتذكّر حديث والدي عنه عندما كنت صبيًا. وها هو الحلم يتحقق مع مجيء الحكومة الجديدة. لهذا يجب أن نكون سعداء.

* * *

جسر الموت يتحول إلى جسر السعادة بجهود الإمارة الإسلامية

حافظ منصور

هنا في كابل، على مرأى ومسمع من الحكومة الفاسدة السابقة، كان المدمنون يتعاطون المخدّرات في جسرٍ كان المواطنون يسمّونه (جسر الموت)، وكان آخرون يصفونه بأنه أسوأ مكان في كابل وأنه مقبرة الأحياء؛ إذ كان يقدر عدد الوفيات فيه من المدمنين نتيجة تعاطي الجرعات الزائدة من المخدرات نحو ١٥٠ وفاة في كل شهر، بمعدل خمس وفيات يوميًا.

"هذا العدد الهائل من ضحايا السموم المخدرة لم يقعوا في هذا القاع المُوحِل بين ليلة وضحاها، بل كانوا يعيشون حياتهم المأساوية والمؤلمة هذه -بين أكوام القمام وأنواع الحشرات والقوارض- طيلة عشرين سنة ماضية على مرأى ومسمع من حوالي ٥٠ دولة من دول "التقدم التقني" و"التطور الطبي" و"الحفاظ على حقوق الإنسان والحيوان!!"".

ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى وبقيادة الإمارة الإسلامية الرشيدة، تحوّل الجسر من الجسر المحروق إلى جسر السعادة حيث قاموا بتنظيف الجسر، ونقل المدمنين إلى المستشفيات والمراكز الصحية.

وفي بيان وتقرير من وزارة الصحة الأفغانية: يوجد الآن في أفغانستان أكثر من ٨٢ ألف مدمن يتم علاجهم في المستشفيات في شتى الولايات في أفغانستان. إنّه لإنجازٌ كبيرٌ لدولة فتية تعاني الفقر المدقع والحصار الخانق الخبيث من قبل دول المكر والخديعة والتزييف التي تدّعي الحفاظ على حقوق الإنسان.

وعلاوة على ذلك، قامت بلدية كابل بإقامة معرض للكتاب فوق الجسر، ودعت الإمارة الإسلامية المواطنين والمواطنات سواء كانوا صغار السنّ أم من الكبار المقيمين في كابل لزيارة هذا المعرض وقراءة الكتب واحتساء الشاي. الجسر المحروق الذي كان في السابق مكانًا لقتل أوقات كثير من المواطنين المُدمنين تحوّل إلى مكانٍ جميلٍ يستجم فيه المواطنون ويأخذون لأنفسهم الصور التذكارية.

وفي السابق كان أهل المنطقة خاصة الذين كانوا يعيشون في نفس المنطقة وقريبًا من الجسر المحروق، كانوا يعانون ليل نهار من السرقات، ومن الروائح النتنة من هذا المكان الذي كان مليئاً بالقاذورات والمياه العفنة.

والمواطنون الزوّار أعربوا عن فرحهم وسعادتهم بعدما تحوّل الجسر من مكان للمدمنين إلى معرض للكتاب. فقال (دولت جل؛ طالب من ولاية خوست وأحد زائري جسر السعادة): لقد جئت إلى هذا الجسر مسبقًا، حيث كانت هذه المنطقة للمدمنين، وكان يعيش عدد كبير من المدمنين بمن فيهم الشباب والأطفال والنساء في هذه المنطقة. وأضاف: إنني أشكر الإمارة الإسلامية لتوفيرها الفرصة لمعالجة مدمني المخدرات، وتحويل هذا المكان إلى مكان مناسب للتنزه والمطالعة.

كما قدّر (أجمل برديس؛ أحد الزائرين) أنشطة الإمارة الإسلامية، وقال: إن الحكومة السابقة كانت تستطيع أن تقوم بهذه الأنشطة لكنها لم تفعلها، لكن الإمارة الإسلامية رغم إمكانياتها الضئيلة، تمكّنت من جمع المدمنين وتحويل هذا المكان إلى منتزه.

ويقول (ياسر؛ أحد سكان ولاية كابل): كان الناس يخافون من هذا المكان في الماضي، لأن المنطقة كانت مكتظة بالقمامات والقاذورات، وكان يشتهر هذا المكان بأنه سكن للمدمنين، لكن الآن ونتيجة لجهود الإمارة الإسلامية تم تحويل المكان إلى منتزه، وإننا نشكر الإمار الإسلامية لتنفيذها البرامج النافعة في مناطق مختلفة بمدينة كابل.

رسالة علماء الإمارة الإسلامية للمرابطين في بيت المقدس وأكنافها

د. نائل بن غازي - فلسطين: غزة

حاولوا اغتيال الحقيقة حين غيبوا شمسها غدراً، فلم تمت الحقيقة وعاشت في الناس دهراً. على أرض الجهاد والاستشهاد أفغانستان العز، وعلى وقع كلمات الشيخ الشهيد المغدور: مجيب الرحمن الأنصاري -رحمه الله- لجنود القسام وأهل فلسطين، قامت جموع المرابطين تردد مقالته، وتنشر كلماته، وتهتف بها في ثغور الرباط والجهاد، وهي تستنشق عبق معاني الولاء والبراء، والأخوة والوفاء.

ترى في نور صدقها رسالة الأمة الواحدة، والمصير المشترك، والغاية العادلة، جهة أهم القضايا التي تمس الأمة بمجموعها، ولم يلتفت لها إلا مجاهد أبي عاش مرارة الاحتلال، وقهر تسلط قوى الكفر على مقدساته وحرماته.

تردد مقالة الشيخ -رحمه الله- وهي تجدد فيها يقين الوعد المكتوب، والنصر المشهود، وهي ترى علماء الأمة وأخيارها ومجاهديها في خندق النصرة الواجبة، والرباط اللازم عن قبلة المسلمين الأولى، ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم، وبوابة الرسل إلى السماء.

تردد مقالة الشيخ وهي ترى في



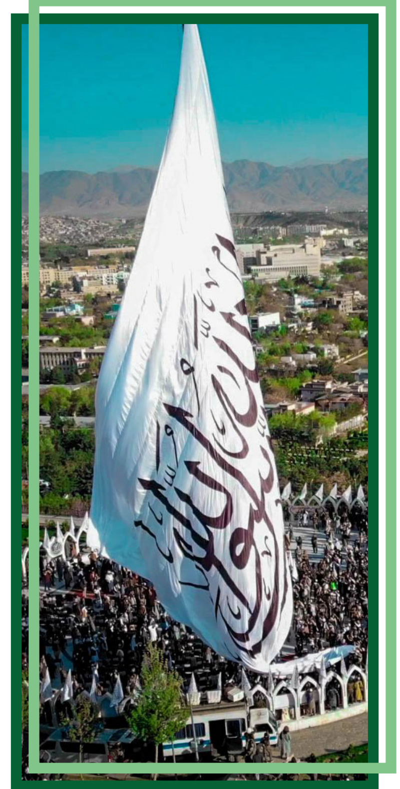
الأفق خيول سلمان الفارسي تؤم بيت المقدس، وتصلي فيها صلاة الفاتحين بعد تطهير غاب زمانه أمدا بعيدا.
رسالة الشيخ –رحمه الله- على منبر بلاد الجهاد والاستشهاد، والصبر والجَلَد لمجاهدي القسام وأهل فلسطين، جابت فضاءات البلد المقدس، وكأنها الآن تخطب على أسنة الرماح، ومنابر التحريض، تؤكد أصالة الرسالة، وصحيح إيمان حامليها من قادة الإمارة الإسلامية –حفظهم الله- وهم يحيون في الجيل قضية أريد لها طمساً وغياباً ونسيانا.
قضية توالى عليها مكر البعيد والقريب، يعولون على موت الكبير ونسيان الصغير، وتشويه وعي جيل لتأتي رسائل الأبرار مخطوطة بمسك الدم، تضخ في القضية دماء الحياة، وتجدد العهد على سبيل النصرة والرباط، وأنها حية في النفوس وإن بُعدت الديار عنها.
يقول الشيخ –رحمه الله-: "يا أهل فلسطين: إن أحفاد سلمان الفارسي على خطى عز الدين وياسين وعياش قادمون.
يا أبناءنا في القدس والخليل وغزة الأبية: قسماً بالذي رفع السماء بغير عمد، وحرر كابل بمدد تلو مدد، أن فجر تحرير الأقصى قد اقترب أجلُه، فأبشروا فإن نصر الله قريب.
يا أهل فلسطين: إن جباه مجاهدي أفغانستان تتعطش سجوداً بين يدي الله على أرض المسجد الأقصى التي بارك الله حولها، واعلموا أن المجاهد الأفغاني إذا وعد وفّى".

وإننا لاشك نرقب خيول النصر تؤم البيت المقدس، وتزيل عنه رجز أطول احتلال لبقعة مقدسة لها ارتباط عقدي في نفوس المسلمين.
غاب الشيخ –رحمه الله- غدراً على يد الخوارج طمعاً في إسكات صوتِ مؤمنٍ حر، عاش لأمته وقضاياها، فأرادوها ميتةً لا تفيد، فقامت في الجيل كأنها بعث جديد.
حاولوا طمس نورها، وإسكات صوتها، وإخماد نارها، وما علموا أن رسالة الشيخ منهج نهض له علماء الإمارة –حفظهم الله- وأحيوه في الجيل، بل وأحيوه في كل محفل واجتماع.
ولازالت الإمارة الإسلامية حاضرة مع فلسطين وقضيتها، تناصرها نصرة لا تقبل ترددا، ولا تعرف ارتيابا، أقامتها أصيلة جزءًا من ثوابتها قديما وحديثاً ومستقبلاً – إن شاء الله- فالإمارة - التي كانت ولازالت ترى في الاحتلال الصهيوني كياناً غير شرعي، اغتصب أرضا مباركة من بلاد المسلمين، وأن الواجب إخراجه منها، وتطهير رجسها عنها- ناهضت ولازالت موجات التطبيع والاعتراف بالكيان، رغم الحصار المفروض عليها، ورغم الفاقة التي أصابت أرضها وناسها، ولازالت تقيم فينا صروحا مشيدة من العَجَب، ودروساً عظيمة في الإيمان والثبات يتضاءل أمامها كل جهد مبذول، وعمل مسؤول.
لازلنا نتعلم من علماء الإمارة الإسلامية وننهل من صافي فهمهم، ونقاء نظرتهم، وبعد نظرهم لوقائع اشتبهت على كثير من الناس، فجلاها علماء الثغور جلاء امتنع معه التباس، وغار معه عقيم نظر.
وإنْ كان من وفاء للأوفياء في أمتنا العظيمة، وللعلماء الأفاضل في الإمارة الإسلامية المباركة: فهي بشرى الثبات، والعمل الدؤوب مراكمةً للقوة، وإعداداً متيناً، وجلداً منقع النظير، استعداداً لوعد الآخرة الذي قضاه الله قضاءً شرعياً، أننا نجوس الديار ونتبر للعدون كل بنيان، ونقيم صروح العدل في أرض العدل والطهر، وأن نكون رأس حربة لجموع الفاتحين من المجاهدين.
هي جولات أنشأت في الجيل جيلاً لا يقنع بغير التحرير منتهى، ولا يقبل بغير كنس المحتل غاية، أثمرت فيه دعوات الجهاد حتى اشتد عوده، وبلغ أشده.
ليس غريباً أن تسري كلمات الشيخ –رحمه الله- في نفوس المقدسيين، يتداولونها على حرص وفهم وعميق تدبر، فكلمات العالم المجاهد العالم يكسوها بهاء الإخلاص، ونور اليقين، وتجللها نظرات سبرتها وقائع وأحداث جسام، حتى استقرت على جودي اليقين، فعاشت بين الأحياء تقتات قلوب الشباب إلى حيث الغايات العظيمة.
رحم الله سيداً كيف قال: "إن كلماتنا ستبقى ميتةً لا حراك فيها هامدةً أعراساً من الشموع ، فإذا متنا من أجلها انتفضت وعاشت بين الأحياء، كل كلمة قد عاشت كانت قد اقتاتت قلب إنسان حي فعاشت بين الأحياء، و الأحياء لا يتبنون الأموات".

رحم الله شيخنا وأستاذنا مجيب الرحمن الأنصاري، وأجزل له المثوبة، وجزى الله علماء الإمارة الإسلامية عن أمتهم خيراً.
والحمد لله رب العالمين.

* * *

واجب الدبلوماسية الأفغانية



غلام الله الهلمندي

أفغانستان شهدت طوال أكثر من أربعة عقود حروباً فتاكة وويلات كثيرة، ونتيجةً لتلك الحروب التي فُرضت علينا يواجه المجتمع الأفغاني مشاكل كبيرة في مجالات حيوية. وتعاني البلاد من آثار الحرب مثل الفقر والجوع والحرمان والمرض والجهل وما إلى ذلك من آثار سلبية لا تعد ولا تحصى. إذ أنّ الحرب كعادتها تلقي بظلالها على كل مناحي الحياة الإنسانية، فتدمر فيها كل شيء. إن البارود لا يدمر المباني والبنية التحتية فحسب، ولا يزهق أرواح الناس فحسب، ولا يتسبب في الموت والدمار والحريق فحسب، وإنما يمتد أثره السلبي ليشمل الجوانب الإنسانية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ومن هذا المنطلق فالخيار الأفضل لأفغانستان في كل حال، وخاصة في الظروف الراهنة؛ هو تجنيبها أتون الحرب وكل ما يؤدي إليها من قرارات سيئة وسياسات خاطئة. كل سياسة تجر البلاد مرة أخرى نحو الحرب سياسة خاطئة. وكل خطوة تؤدي إلى إيجاد عدو جديد أو إبعاد صديق قديم خطوة غير مرحب بها ولا حاجة لنا بها. إن أفغانستان تعاني من مشكلات كثيرة كالفقر والجهل والفوضى والضعف الصحي، وعدم الثقة بمعنى أن المجتمع الدولي بما فيه الدول المجاورة لا يثق بها. وبناء على ذلك، فأفغانستان بحاجة ماسة الى الأمن الشامل والاقتصاد القوي الوطني والصحة وجذب الثقة المتبادلة إليها.

إن الدبلوماسية الأفغانية يجب أن تؤدي واجبها المقدس والتاريخي تجاه البلد من أجل الحفاظ على استقراره وحمايته من نشوب حرب جديدة. الحرب ضد الجيران، وتواجد اشتباكات حدودية مع الجيران، ليس في صالح أفغانستان راهناً، كما لم يكن في صالحها سابقاً، كل قرار يثير الشعب أو بعض الأقوام من الشعب أو يثير الرأي العام ضد الإمارة الإسلامية أو يثير المجتمع الدولي ضدها هو خطوة نحو الوراء.

إن زعماء الإمارة الإسلامية (والحمد لله) يدركون جيداً هذه الظروف. ومن هذا المنطلق فإن زعماء الإمارة الإسلامية يسعون لتجنيب البلاد حرباً أخرى، مهما يسعى الأعداء كثيرا في جرّ البلاد نحو هاوية الحرب، ولكن خاب رجاؤهم وباءت مساعيهم بالفشل.

والظروف الراهنة توجب على كل الأفغان -شعباً وحكومة- أن يسعون -قدر المستطاع- إلى تجنيب البلاد حرباً أخرى، وخلق ثقة متبادلة بيننا وبين الجيران.

وإنجازات الدبلوماسية الأفغانية تدل على أنها تسير في هذا الاتجاه الصحيح، تسير في أتجاه البحث عن التآلف والاتفاق، والبحث عن العلاقات الودية المتوازنة.

إن الدفاع الأفغاني لا يملك قبة حديدية للذود عن التراب الأفغاني، فيجب على الخارجية الأفغانية أن تصنع قبة حديدية، ولكن من جنس الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل والعلاقات الإيجابية، هذه مهمة الخارجية الأفغانية في الظروف الراهنة.

وكذلك يجب عليها أن ترد بكل قوة وجدية على تصرفات عدوانية تقوم بها الاستخبارات الأجنبية. يجب أن تعمل ليل نهار لإخراج البلاد من الانزواء السياسي. السياسة الخارجية يجب أن تبنى على أساس المعطيات الداخلية، كل خطوة تخطوها الخارجية الأفغانية وكل قرار تتخذه يجب أن تدرس قبلها ظروف وحالات البلد الحساسة. إن الدبلوماسية يجب أن تغير مجرى تاريخ البلاد بسياساتها الصحيحة وقراراتها المناسبة لظروف البلد.

* * *

التعليم.. والوظيفة الحكومية

صلاح الدين

لاشك أنّ عناية الحكومة بالتعليم، وما تبذله وزارة المعارف من جهود في سبيل نشر العلم والثقافة أمرٌ محمود، حتى بات كثير من أبناء القبائل يجتازون التعليم المتوسط إلى الثانوي في أقرب المدن إليهم، وبعضهم يجتاز التعليم الثانوي إلى أبواب الجامعات في إصرار يحمدون عليه.

ولكن دعوني أسأل: إلى أين المصير؟

إنّه سيتخرّج من كلية التجارة أو الآداب أو الحقوق أو غيرها مما هو على غرارها ليهيء نفسه للوظيفة.. وللوظيفة فقط!

وههنا تبدأ المشكلة! لأنّ وظائف الدولة من هذا النّوع سوف لا تتسع غدًا لكل هذه الجيوش التي تلفظها الجامعات أو مدارسنا الثانوية أو حتى المتوسطة.

فالخطر كل الخطر في أن يصبح جميع شبابنا لا يصلح لغير الوظيفة.. فهؤلاء سيتكلون على أبواب الوظائف، وستضيق الوظائف بهم مع مرور السنين؛ بدليل ما نشهده اليوم من بوادر هذا الضيق.. سيجدون أنفسهم غدًا عاطلين يعيشون هاملين، وبذلك يسيئون إلى أنفسهم وبلادهم بقدر ما تخيلوه من معاني النفع.. وربما عرضهم ذلك للكثير من أبواب الفساد والشرّ والإجرام - لا سمح الله - أو مغادرة البلد إلى بلاد أجنبية لأجل العمل وكسب لقمة العيش.

فينبغي ههنا أن يبادر أصحاب الاختصاص في التوجيه إلى دراسة الفكرة من سائر وجوهها قبل أن يتفاقم الأمر ويستعصي على الحل.

وأمامنا كثير من الأمم والبلاد التي سبقتنا في هذا الطريق على هذا المنوال، ونسيت أن تحتاط للفكرة قبل أن تستفحل نتائجها؛ فكانت النتيجة أن تجاوز الأمر حده، فجانس ضدّه، وعاش الكثير من الخريجين حياته عبدًا للوظيفة لا يحسن غيرها.. حتى إذا ضاقت الوظائف بهم ارتكسوا وذاقوا من العطالة والبطالة والإهمال ما أفسدوا به أنفسهم وبلادهم.

هذه فكرة أعرضها على ذوي الاختصاص، وآمل أن أجد عندهم ما يستوفي العلاج.

* * *

الحكومة الإسلامية كفيلة بصلاح دنيا الناس

فيصل محمدي

أصبح مصطلح (الحكومة الإسلامية) مصطلح لا تستسيغه الأفكار في القرن الأخير لما وقع بين قيادة المسلمين بعد فقد الخلافة الإسلامية وانهيارها في إسطنبول، ولعمليات التشويه التي قام بها أعداء الأمة الإسلامية حيث عرفوا الحكومات الإسلامية بدءا من الأموية إلى العثمانيين بأنها حكومات دموية، مستبدة، استعمارية، وراثية أثقلت كاهل الأمة.

ومن ثمّ أصبح هذا المصطلح يلفه النسيان رغم الحاجة الملحّة إلى روحه. ورغم وجوب إحياء الشريعة الإسلامية في بلاد المسلمين من حيث الشرع، إلا أنه لا يقوم بهذا الواجب أحد، ولا يحرك أحوال الأمة الإسلامية قائد من قاداتها ليشيد هذا الصرح العظيم وهذه الحاجة الدينية والعقلية الملحة أكثر من الطعام والشراب.

أما الإمارة الإسلامية التي

قامت على جسر من التضحيات والتفاني فهدفها السامي من هذه الحرب الطويلة بعد خروج القوات المحتلّة إقامة حكومة إسلامية يرتاح في ظلالها الوارفة العباد دينيا ودنيويا، سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وأن تكون هذه الحكومة حصنا حصينا للشعب الأفغاني أمام الكفر والشرك، والفقر والعوز والتدخلات الخارجية، وأن تسعى لرفع مستوى المعيشة بعد أن أضعفت الحروب الطاحنة اقتصاد البلاد باستخراج خيرات البلاد من الأحجار الكريمة والمعادن الكبيرة واستثمارها، وأن تحفظ الثغور وتقوم بإشاعة الأمن والاستقرار والعدل بين الناس.

إن الحكومة الإسلامية كما تقوم بإصلاح الشؤون الدينية وتحاول أن تنظم الأمور لتنمية الجانب الديني في الناس وتزكيتهم، فهي كذلك تهتم بإصلاح الشؤون الدنيوية والاقتصادية والرفاهية في حياة الناس، كما كان في تاريخ الحكومات الإسلامية السالفة؛ حيث كان يُبحث عن فقير في خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز فلا يوجد، أو كما في عهد هارون الرشيد الذي كان يوجه خطابا إلى السحاب ويقول: أمطري حيث شئت فخراجك يأتي إلي. ولا أزعم هنا أن الحكومة توجه جميع مواهبها وقدراتها لإقامة الدين بالجبر والقهر وإكراه الناس على الالتزام بالشريعة الغراء، أو أنها حكومة دكتاتورية تستهدف إقامة الدين بالاستبداد والظلم. ثم إن العلماء ذكروا واجبات على الحكومة الإسلامية في ميدان الاقتصاد والسياسة وما يتعلق بدنيا الناس، مما

> إن الحكومة الإسلامية كما تقوم بإصلاح الشؤون الدينية وتحاول أن تنظم الأمور لتنمية الجانب الديني في الناس وتزكيتهم، فهي كذلك تهتم بإصلاح الشؤون الدنيوية والاقتصادية والرفاهية في حياة الناس.

يميز الحكومة الإسلامية عن الأنظمة الأخرى وتظهر أن هذه الحكومة، رغم محاولاتها

> الحكومة الإسلامية ترى إقامة العدل في صغير الأمور وكبيرها، من أوجب الواجبات وأهمها، نظرا إلى ما حثت عليه الشريعة الإسلامية وأمر به الله في القرآن وحث عليه الرسول الأعظم وعمل في سبيله.

في تصحيح العقائد والأعمال، تحاول أن تنظم الأمور وتعين رجالاً أكفاءً ذووا مواهب حقيقية ليقوموا بإصلاح أحوال البلاد الاقتصادية وأن تُشيع العدل والأمن بين الناس ليذهب كل عامل إلى عمله ويعمل بفكر هادئ وبال فارغ ويجتهد في تقدم البلد وترقّيه إلى مستوى البلدان الأخرى.

من واجبات الحكومة الإسلامية

١. إقامة العدل بين الناس: وهو الالتزام التام بالعدل في إدارة شؤون الناس، وعدم الحيدة عنه مطلقا؛ لأنه هو الأساس الذي لا قيام لدولة بدونه ولا بقاء لأمة بفقده. والعدل يتضمن إعطاء كل إنسان حقه، وعدم ظلمه في شيء. فمن الظلم تكليفه بما لا يجب عليه شرعا، أو أخذ ماله بغير وجه حق، أو منعه ما يستحق.
إن العدل فقيد في الأنظمة المختلفة كما نراه في العالم في عصرنا الراهن، وإنه ضالة في إدارة شؤون البلاد وبين العباد حيث لا يقوم له الكثيرون، لكن الحكومة الإسلامية ترى إقامة العدل في صغير الأمور وكبيرها، من أوجب الواجبات وأهمها، نظرا إلى ما حثت عليه الشريعة الإسلامية وأمر به الله في القرآن وحث عليه الرسول الأعظم وعمل في سبيله.

٢. إشاعة الأمن والاستقرار في دار الإسلام حتى يأمن الناس على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم، ويتنقلوا في دار الإسلام آمنين مطمئنين. والمسلم لا يستطيع أن يقيم بدينه وأن يعبد الله ويعيش حياة طيبة آمنة يعبد ضمنها

ربه ويشتغل بمناسكه الدينية وأعماله الدنيوية إلا باستقرار الأمن في البلاد.

إن هذا المقصود يتحقق بصورة كاملة بتطبيق القانون الإسلامي الجنائي، أي بتطبيق العقوبات الشرعية على العابثين بالأمن، المعتدين على الناس، بشرط أن يكون التطبيق عادلا وعلى الجميع بلا محاباة ولا تردد. فإذا ما طبقت الأحكام الشرعية على المعتدين، أمن الناس وخاف المجرم، وتحقق الأمن.

والناظر في القوانين الجنائية من القصاص وقطع اليد والتعزير، يرى أنها تفيد في إشاعة الأمن أكثر من أي قانون وضعي آخر لعبرة المعتبرين بذلك ورهبتهم منها.

٣. تهيئة ما يحتاجه الناس من مختلف الصناعات والحرف والعلوم، وازدهار المصانع واتخاذ قرارات كبيرة لسد حاجة الناس، بناء على الكفاءة الشخصية، والسعي في إيجاد فرص للعمل في مختلف المعامل والمصانع والإدارات، وفي أنواع الفنون التي يحتاج الشعب إليها.

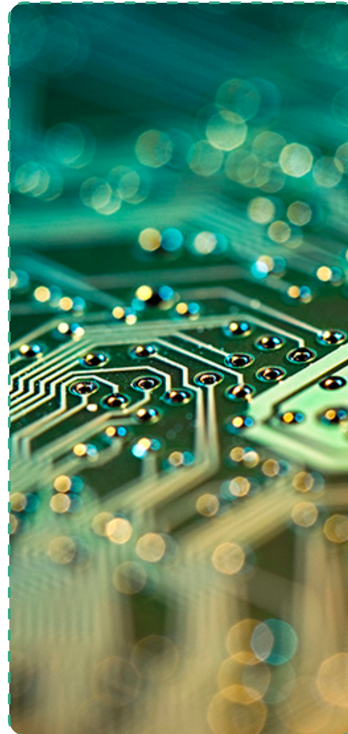
٤. استثمار خيرات البلاد بما يحقق للرعية الرفاه الاقتصادي والعيش الكريم.

قال الإمام أبو يوسف رحمه الله: إن على الخليفة أن يأمر بحفر الأنهار، وإجراء الماء فيها، وتحميل بيت المال وحده نفقات ذلك.

ماذكره الإمام أبو يوسف من ضرورة حفر الأنهار على سبيل التمثيل لا الحصر، كما يمكن القياس على ما ذكره الإمام، جميع الأعمال اللازمة لاستغلال ثروات البلاد وخيراتها على وجه يعود بالنفع العميم على الجميع، فهذه يجب القيام بها مثل: إقامة السدود، وتحسين الزراعة، واستخراج المعادن، وإقامة المصانع، وإيجاد سبل العمل الشريف للمواطنين.

ومنها كشف المعادن واستخراجها؛ وهذا من أعظم إنجازات الدول لتنمية الاقتصاد خاصة في قارة آسيا، إذ تزخر الأرض بالمعادن واللآلئ والأحجار الكريمة.

٥. الاهتمام بالقوة الصناعية والنهضة بها، لاسيما في مجال التسليحات الحربية، وما تحتاج إليه الدولة من الوسائل سواء في السلم أو الحرب، وما يحتاج



إليه الناس في ياتهم اليومية ويغنيهم عن الدول الأخرى.

كما ينبغي الاهتمام بالكفاءات الشخصية في هذا المجال وتطويرها ودعمها، حتى يبقى ميدان الصناعة مزدهراً نامياً.

قال الماوردي: ومنها صناعة ما تحتاج للدفاع عن نفسها والرد على اعتداء المعتدين كصناعة الأسلحة، والعمل على تطويرها لترهيب العدة. انتهى كلامه

وهذا من أوجب واجبات الحكومة الإسلامية الآن، ولا ينبغي التكاسل أو التهاون فيه، لامتلاك العدو ما يغزونا به من البر والبحر والجو، ونحن لا نملك ما نرد به عليه.

هذا غيض من فيض، وجزء صغير من مهام الحكومة الإسلامية في أمور دنيا الناس وإصلاح شؤونهم وإدارتها إدارة صحيحة تغنيهم عمن سواهم.

وأخيرا نسأل الله أن يأتي بحكومة إسلامية تشفي صدور المكلومين وتقر أعين جميع المسلمين.

المصادر:

- الأحكام السلطانية
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية
- نظام الحكم في الإسلام
- السياسة والإدارة
- النظريات السياسية الإسلامية.



الحرب الإعلامية.. ومسؤوليتنا

جنيد المهاجر

إن الحرب لا تكون بتسيير الجيوش والصواريخ المتطورة، والأساطيل، والغواصات، والطائرات، والمدرعات، و الرشاشات فحسب؛ بل الحرب لها أشكال مختلفة؛ مثل الحرب الاقتصادية، والسياسية، والإعلامية.

فالحرب العسكرية -هما امتدّ أمدها- فلن تدوم إلا عدة سنين، وإن تم قتل ملايين الناس نتيجتها، أو تم تدمير عشرات الآلاف من البيوت والمدن، فبمجرد غلبة أحد الطرفين، تنتهي بالكامل، ويفرض الطرف المنتصر شروطه، ويتنازل له الطرف المنهزم.

وكذلك الحال بالنسبة للحرب الاقتصادية والسياسية؛ ستنتهي يومًا ما أيضاً.

أمّا النوع الدائم المستمر من الحروب، فهو الحرب الإعلامية؛ التي تُعدّ من أشكال الصراع المسلح بالمعلومات المضللة والأكاذيب المختلقة.

والحرب الإعلامية هي من أهم الحروب التي يخوضها الإنسان دائمًا، ولن تتوقف أبدًا، وهدفها هو السيطرة أو التلاعب بعقول الناس، وحشد



الراي العام لصالح/ضد قرارات، أو قضايا، أو أفكار، أو ثقافة معينة.
الحرب الإعلامية التي تجري في القرن الواحد والعشرين، هي الحرب بين الفكر الإسلامي، وبين الأفكار الباطلة بكل أشكالها.
واستخدم الغرب كثيرا هذا النوع من الحروب ضد المسلمين؛ وخاصة في أفغانستان وذلك بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي بدأ فيها الغرب حربًا إعلامية واسعة لإثارة العالم ضد الإمارة الإسلامية. وحصل الغرب على تأييد الرأي العام بين حكام المسلمين؛ حيث شاركت كثير من الدول الإسلامية مع حلف الناتو في الاحتلال الذي تسبب بالتدفق الغربي إلى أفغانستان والقتل والتهجير والتشريد فيها.
وفي أثناء الاحتلال أيضًا استعمل الغرب كل قوته ليسيطر على عقول الشعب كما سيطر على أرضه؛ فأنشأ كثيرًا من الإذاعات والقنوات التلفازية والفضائية، وأصبحت أنشطتها لا تتوقف صباح مساء. وأنفق ملايين الدولارات حتى ينشر الأكاذيب والتهم ضد المجاهدين ويضع غطاء على المجازر التي يرتكبها يوميًا في البلد من قبل عملائه وحلفائه.
واستخدم أيضًا كثيرًا من العلمانيين والأشخاص الذين كان هدفهم إحقاق ما يطلبه الغرب؛ وهو الغلبة على الشعب، واستعملوا في ذلك كل ما في وسعهم ليتقدموا في هذا المجال.
وقبل أن تحكم الإمارة الإسلامية سيطرتها على أفغانستان، وفي أثناء هجمات المجاهدين على المدن والقرى في عدة مناطق، حاول الغرب وعملاؤه شن حرب إعلامية جديدة ضد المجاهدين، وإعادة هيكلة جيشهم بعد هزيمتهم في ميادين القتال العسكري؛ لكن خاب رجاؤهم وأصبحوا منهزمين أمام فئة قليلة من المجاهدين. وكانت هزيمتهم ساحقة في الميدانين العسكري والإعلامي.
وبعد تضحيات جسام؛ سيطر المجاهدون على كامل أفغانستان، ورفرفت راية التوحيد في أرجائها، وخرج ما تبقى من المحتلين من البلد. ولكن الحرب الإعلامية لا تزال جارية بين معسكر الحق ومعسكر الباطل، ولن تتوقف مادام كافر يعيش على وجه هذه الأرض ومادام جسد مسلم ينبض بالحياة.

ما هي مسئوليتنا تجاه هذه القضية؟

قبل عدة أيام، رأيت في تقرير خاص على القناة المتحيزة (أفغانستان إنترناشيونال) بأن جنودا من الإمارة الإسلامية هاجموا قرية في محافظة (ننجرهار) بعد أن حذرت أهاليها من زراعة المخدرات، وقُتل أثر ذلك الهجوم أحد أهالي تلك القرية خطأ.
لكن تحولت هذه القضية إلى عنوان كثير من القنوات، وكأن مقدمي البرامج ووسائل الإعلام، نسوا ما يحدث في العالم حاليا، وكأنه لا توجد حرب في أوكرانيا بينها وبين روسيا، ونسوا الانتهاكات في فلسطين والمجازر في سوريا.
إن هدف تلك الوسائل هو كسر عقيدة ما لا يقل عن ملياري مسلم في العالم. ولابد أن يعي كل مسلم مسؤوليته تجاه هذه الحرب، ومسئوليتنا هي الصمود أمام هذه الهجمات الشرسة، وعدم الانجرار خلفها أو الانخداع بضجيجها الكاذب.





القيادة الإسلامية وميزاتها في ضوء أشعار العلامة د. محمد إقبال (رحمه الله)

حكمة الله البلوشي

لا شك أن الزعامة والقيادة تحتل من الإسلام والمسلمين محل العمود الفقري من الحيوان، فمهما صلحت القيادة، واستقام الولاة، وسدد الزعماء فإن الأمة إلى صلاحها أسرع، وإن الشعب إلى انتهاضها من كبوتها أقرب. وأما إذا سرى الفساد إلى هذه الطائفة من الأمة، ولعبت بهم الأهواء النفسية، وزاغت قلوبهم عن الصراط القويم؛ زاغت الأمة عن الطريق وحادت عن الجادة.

وإلى ذلك أشار الحديث الذي جاء في إحياء علوم الدين للإمام الغزالي رحمه الله تعالى: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة وإذا فسدا فسدت الأمة: الأمراء والفقهاء.

وما أحسن ما قال المتنبي:

إذا كان رب البيت بالدف ضارباً
فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

فالملوك والأمراء وأصحاب الزعامة الإسلامية والقيادة الأممية إذا كانوا راكنين إلى الدنيا، معرضين عن الآخرة، مؤمنين بحطام الدنيئة، كافرين بالقدرة الإلهية، فإن أتباعهم وأشياعهم ربما تقدموا عليهم في الفساد والرذالة بخطوات ومراحل، ولم يجانب الصواب مَن قال: الناس على دين ملوكهم.

وللأسف والحزن الشديدين أن الأمة الإسلامية المنهكة -صانها الله- تواجه اليوم هذه الظاهرة الخطيرة المقلقة، وترثي فقد قادتها وزعمائها. وما زاد الطين بلة، ورش الملح على جروحها المؤلمة، أنه قُدّر لها -إلا من رحم الله- أن تستبدل أبطالها الشجعان، بولاةً لايحملون من الإسلام إلا اسمه، ولا يربطهم بالإسلام وقضاياه المؤلمة أدنى رابط، ولا يقلقون لشأن المسلمين المنكوبين المعذبين في أنحاء المعمورة على أيدي الكفرة الظلمة الطغام، وليس لهم نصيب من الرجولة والغيرة الإيمانية والحماسة الدينية إلا اسمها. وياليتهم وقفوا على هذا الحد، ولم يجلبوا علينا إذا فاتتهم مساعدتنا، ولم يكونوا كلابا لأعدائنا إذا أبت نفوسهم الدنيئة أن يكونوا أسودا للحق، فإنهم يكبّلون أقدام الأمة، ويعوقونها عما يقرب إلى الله، ويصفون كل نهضة دينية بالإرهاب وإحداث القلق وتهديد الأمن، فيا أسفاه ويا ويلاه!

ولا يخفى على أي أحد ممن أولاه الله مسكة من العقل ما أورثه هذا الحال للأمة من الأضرار الفادحة، وجلب عليها الخسائر المنهكة، وأوقعها في ذل ذليل وغياهب مظلمة؛ فترى الأمة لاتبالي بما تقترف من الذنوب ، وتعلن الحرب على الله ورسوله من غير حياء وحشمة...

ونظرا إلى هذه الظاهرة المؤلمة يلفت الدكتور العلامة محمد إقبال رحمه الله تعالى أنظار الأمة إلى المعاني والأوصاف التي ينبغي للقائد الإسلامي أن يتصف ويتضلع بها، فيقول رحمه الله:

ہے وہی تیرے زمانے کا امام برحق
جو تجھے حاضر و موجود سے بیزار کرے

إن الإمام الحقيقي والقائد الإسلامي بكامل معناه هو الذي ينفخ فيك روح البسالة والحماسة الإسلامية، ويحرضك على الغيرة للشريعة، ويدفعك نحو الذب عن حرمة الشرع المتين، ويجعلك بحيث لاتخاف في الله لومة لائم، بل ويُجرّؤك على مزاحمة العوائق والموانع، ويحدوك نحو إزالتها كأنها متلاشية، منعدمة.

موت کے آئینے میں تجھ کو دکھا

کر رخ دوست
زندگی تیرے لئے اور بھی دشوار کرے۔

یقول رحمه الله:
إن الإمـام الحقيقي والزعيم الإسلامي هو الذي يحبب إليك الموت في سبيل الشريعة التي شرعها الله للناس، بحيث تستلذ بالموت في تحقيق أهدافك، وتعتقد أن الموت ليس نقطة انتهاء السفر، إنما هو نقطة الانطلاق وبدء الحياة السرمدية، وأن الموت هدية للمؤمن، وأنه جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب،



وأن المسلم لا يكون إلا بين الحسنيين: إما الغنيمة والظفر والبقاء إن منَّ الله تعالى عليه بالنجاة، أو الشهادة ولقاء الرب في جنات النعيم إن قتل في سبيل الله. قال تعالى: (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين...).
ولتحقيق هذا الهدف السامي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشجع المسلمين ويهوّن عليهم الموت، فكان يختار لهذا أساليب متنوعة مؤثرة، تارة كان يقول: لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل. وتارة كان يخوف المسلمين من العاقبة الوخيمة، والنتيجة الفاشلة، والذل الذليل إذا كرهوا الموت ، وتلكأوا عن الاستماتة في سبيل الله، فكان من أثر هذا أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا أشد الناس حبا للموت، ولا يبالون به أي مبالاة، فكان سيدنا علي -كرم الله وجهه- يقول: أ بالموت تهددني؟! فوالله ما أبالي وقعت على الموت، أو وقع الموت علي.
ولما أراد مشركوا مكة أن يقتلوا سيدنا خبيب رضي الله تعالى عنه أنشد قائلا:

فلسْتُ أُبالي حين أُقتَل مسلما
على أي جنْب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارِكْ على أوصال شِلْوٍ مُمَزَّع

وما إلى ذلك من مئات القصص التي تنبئنا بحبهم للموت، وتدل على عدم مبالاتهم به.
فهكذا ينبغي للإمام أن يفرغ هذه العقيدة الصافية في قلوب المؤمنين إفراغا. وبدلاً من أن يعلمهم التخلف والجلوس مع القواعد؛ يشجعهم على الإقدام إلى المعارك الفارقة بين الحق والباطل، القاضية على الكفر والشرك، الرافعة لعلم الشرع، ويسعى في أن يعلمهم الصمود والاستقامة ورفع العزائم ، ويدرّبهم على إباء الضيم والطموح إلى المعالي، ويحبب إليهم تحمل المشاق، ولله در القائل إذ قال:

ولكل جسم في النحول بلية
وبلاء جسمي من تفاوت همتي

دے کے احساس زیاں تیرا لہو گرما دے
فقر کی سان چڑھا کر تجھے تلوار کرے۔
يضيف رحمه الله قائلا:
إن الإمامة الحقيقية تستدعي من صاحبها أن يحيي في الشعب أحاسيسهم الإيمانية، ويخرجهم من مستنقع الجهل إلى النور، ويكشف لهم عن مآثر أجدادهم، ويحيي فيهم فكرة استعادة مجدهم، ويحرضهم على الثورة التي لا تتوقف إلا عند مصرع الباطل، ويكرّه إليهم الركون إلى الدنيا الدنيئة، العائقة عن الوصول إلى المعالي، ويجعل كل واحد كأنه سيف هندي مسلول على رأس الكفر، أبى أن يعود إلى غمده إلا إذا وجد راية الإسلام ترفرف في ربوع العالم، والعالم لا يُحكم إلا بما يرضاه الله ورسوله، ويعم العدل، وينتهي الظلم، ويقضى على عبودية الناس.
وفي الأخير يقول:
فتنہ ملت بیضا ہے امامت اس کی
جو مسلمان کو سلاطین کی پرستار کرے۔

يقول إن الإمامة التي لا تلقن الشعب إلا الخضوع أمام طغاة الزمان، ولا تدرسهم إلا مواتاتهم في كل ما يتقولون به على الله، إنها ليست إمامة وقيادة إسلامية، إنها فتنة تسعى في قلع الجذور الإسلامية المتبقية، إنها فتنة تمهد السبل للقضاء على الإسلام -والعياذ بالله- وإطفاء نوره.

فمن ههنا تستطيع أن تعرف مدى تفاقم الشر، وتسرب الفساد إلى قادة المسلمين اليوم. نسأل الله تعالى أن يعيد إلى الإسلام مجده بقيادة رجال يحبون الموت، ويحببونه إلى الناس في الذب عن الإسلام والدفاع عن حرمته.

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (الجزء١)

صيد الفوائد

كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلقاً وأكرمهم وأتقاهم، عن أنس رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقًا" - الحديث رواه الشيخان وأبو داود والترمذي.
وعن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: "ما رأيت أحسن خلقًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم" - رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.
قال تعالى مادحاً وواصفاً خُلق نبيه صلى الله عليه وسلم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم ٤].
قالت عائشة لما سئلت رضي الله عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام، قالت: (كان خلقه القرآن) صحيح مسلم.
قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: ومعنى هذا أنه صلى الله عليه وسلم صار امتثال القرآن أمراً ونهياً سجيةً له وخلقاً.... فمهما أمره القرآن فعله ومهما نهاه عنه تركه، هذا ما جبله الله عليه من الخُلق العظيم من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خُلقٍ جميل.أ.هـ

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله:

كان صلى الله خير الناس وخيرهم لأهله وخيرهم لأمته من طيب كلامه وحُسن معاشرة زوجته بالإكرام والاحترام، حيث قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) سنن الترمذي.
وكان من كريم أخلاقه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أهله وزوجه أنه كان يُحسن إليهم ويرأف بهم ويتلطّف إليهم ويتودّد إليهم، فكان يمازح أهله ويلاطفهم ويداعبهم، وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم أن يرقّق اسم عائشة ـ رضي الله عنها ـ كأن يقول لها: (يا عائش)، ويقول لها: (يا حميراء) ويُكرمها بأن يناديها باسم أبيها بأن يقول لها: (يا ابنة الصديق) وما ذلك إلا تودداً وتقرباً وتلطفاً إليها واحتراماً وتقديراً لأهلها.
كان يعين أهله ويساعدهم في أمورهم ويكون في حاجتهم، وكانت عائشة تغتسل معه صلى الله عليه وسلم من إناءٍ واحد، فيقول لها: (دعي لي)، وتقول له: دع لي. رواه مسلم
وكان يُسَرِّبُ إلى عائشة بناتِ الأنصار يلعبن معها. وكان إذا هويت شيئاً لا محذورَ فيه تابعها عليه، وكانت إذا شربت من الإِناء أخذه، فوضع فمه في موضع فمها وشرب، وكان إذا تعرقت عَرقاً - وهو العَظْمُ الذي عليه لحم - أخذه فوضع فمه موضع فمها، وكان يتكئ في حَجْرِها، ويقرأ القرآن ورأسه في حَجرِها، وربما كانت حائضاً، وكان يأمرها وهي حائض فَتَتَّزِرُ ثم يُباشرها، وكان يقبلها وهو صائم، وكان من لطفه وحسن خُلقه مع أهله أنه يمكّنها من اللعب.
(عن الأسود قال:سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قال: كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة) رواه مسلم والترمذي.
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم - رواه أحمد.
قال صلى الله عليه وسلم "إن من أعظم الأمور أجرًا النفقة على الأهل" رواه مسلم.
عن عائشة رضي الله عنها قالت "خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال للناس: اقدموا فتقدموا، ثم قال لي: تعالي حتى أسابقك فسبقته، فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت خرجت معه في بعض أسفاره، فقال للناس: تقدموا فتقدموا، ثم قال لي: تعالي أسابقك فسبقني، فجعل يضحك وهو يقول هذا بتلك" رواه أحمد.
(وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته لتضع عليها زوجه صفية رضي الله عنها رجلها حتى تركب على بعيرها) رواه البخاري.
ومن دلائل شدة احترامه وحبه لزوجته خديجة رضي الله عنها، إن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائلها (صديقاتها)، وذلك بعد مماتها وقد أقرت عائشة رضي الله عنها بأنها كانت تغير من هذا المسلك منه - رواه البخاري.

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

عنترة ابن شداد

لا يحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ   ولا ينالُ العلى من طبعهُ الغضبُ
ومن يكنْ عبد قومٍ لا يخالفهمْ   إذا جفوهُ ويسترضى إذا عتبوا
إنَّ الأَفاعي وَإِن لانَت مَلامِسُها   عِندَ التَقَلُّبِ في أَنيابِها العَطَبُ
فَتًى يَخُوضُ غِمَارَ الحرْبِ مُبْتَسِماً   وَيَنْثَنِي وَسِنَانُ الرُّمْحِ مُخْتَضِبُ
إنْ سلَّ صارمهُ سالتَ مضاربهُ   وأَشْرَقَ الجَوُّ وانْشَقَّتْ لَهُ الحُجُبُ
والخَيْلُ تَشْهَدُ لي أَنِّي أُكَفْكِفُهَا   والطّعن مثلُ شرارِ النَّار يلتهبُ
إذا التقيتُ الأعادي يومَ معركةٍ   تَركْتُ جَمْعَهُمُ المَغْرُور يُنْتَهَبُ
لي النفوسُ وللطّير اللحومُ وللـ   ـوحْشِ العِظَامُ وَلِلخَيَّالَةِ السَّلَبُ
لا أبعدَ الله عن عيني غطارفةً   إنْساً إذَا نَزَلُوا جِنَّا إذَا رَكِبُوا
أسودُ غابٍ ولكنْ لا نيوبَ لهم   إلاَّ الأَسِنَّةُ والهِنْدِيَّةُ القُضْبُ
تعدو بهمْ أعوجيّاتٌ مضَمَّرةٌ   مِثْلُ السَّرَاحِينِ في أعناقها القَببُ
ما زلْتُ ألقى صُدُورَ الخَيْلِ منْدَفِقاً   بالطَّعن حتى يضجَّ السَّرجُ واللَّببُ
فا لعميْ لو كانَ في أجفانهمْ نظروا   والخُرْسُ لوْ كَانَ في أَفْوَاهِهمْ خَطَبُوا
والنَّقْعُ يَوْمَ طِرَادِ الخَيْل يشْهَدُ لي   والضَّرْبُ والطَّعْنُ والأَقْلامُ والكُتُبُ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

18th year - Issue 207 - Ramadan 1444 / April 2023



”إنّهُ طَريقك وَحدك، قد يُرافقكَ فِيه أحدُهم
لِفترة مِنَ الوَقتِ، لَكِن لَنْ يُكمله أحدٌ غَيرُك.“